الصحافة الجزائرية المعارضة للفرنسيين... ١٩٥٦
صحيفة المقاومة الجزائرية أنموذجاً

أ.م.د. حسين عبد الحسين عباس الزهيري(*)

مقدمة

مارست الصحافة الجزائرية دوراً كبيراً في توجيه الرأي العام الجزائري، بوصفها الناقل الوحيد للأحداث والتطورات السياسية للثورة الجزائرية إبَّان الثورة التي انطلقت في الأول من تشرين الثاني سنة ١٩٥٤؛ لذا فإنَّ هذهِ الصحافة التي يعود لها الفضل في تنبيه الجزائريين وتعرية الفرنسيين أمام العالم أجمع، استطاعت بفضل معلوماتها الدقيقة والواسعة من السيطرة على الجزائريين بمختلف توجهاتهم، وتمكَّن رجال الصحافة الجزائريون من تشكيل معارضة قوية للتوجهات الفرنسية، لاسيَّما إبَّان ثورة تشرين الثاني، الأمر الذي انعكست آثاره بصورةٍ جليَّة على تطورات الموقف السياسي الجزائري بصورةٍ عامة، بحصول جيش التحرير الوطني، والجبهة الوطنية على الدعم والمُساندة الكافيين.

إنَّ موضوع الصحافة الجزائرية المعارضة للفرنسيين، لم يتطرق إليه الباحثون سابقاً في دراساتهم الأكاديمية والعلمية، وهو ما يجعل له أهمية كبيرة لتسليط الأضواء عليه، وهنا تكمن أهمية الموضوع.

ركَّزنا في هذا البحث على (الصحافة الجزائرية المعارضة للفرنسيين ١٩٥٦: صحيفة المقاومة الجزائرية أنموذجاً)، وقد اختار الباحث سنة ١٩٥٦؛ بوصفها السنة الذي ظهرت فيه الصحيفة لأول مرة، نتيجةً للتطورات السياسية في الجزائر، بعد إيقاف السلطات الفرنسية لجميع الجرائد والمطبوعات سوى تلك التي تمثل الجانب الفرنسي من الدخول إلى المدن الجزائرية، على إثر إعلان الأحكام العُرفية في تشرين الثاني سنة ١٩٥٤. وتوقف الباحث فيه أيضاً، كونه قد شَهِد توقف الصحيفة عن الصدور بعد إعلان اتفاق (مؤتمر الصومام) الذي يدخل حيِّز التنفيذ في تموز سنة ١٩٥٧، بعد الموافقات التي أصدرتها السلطات الفرنسية في الجزائر، واندثار الصحيفة نهائياً بعد ذلك، وهكذا فإنَّ هذهِ الوسيلة الإعلامية المهمة كانت الواسطة التي تنقل لجميع الجزائريين مجرى الأحداث السياسية في بلدهم بعد توقف جميع الصحف، فضلاً عن كونها تصدر بصورةٍ سرية.

(*) كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة / ذي قار.
husseinabdulhussein@alkadhum-col.edu.iq

ولأجل تسهيل القراءة على الجميع، تمَّ تقسيم البحث إلى مبحثين رئيسيين، كان المبحث الأول بعنوان: (الثورة الجزائرية حتَّى سنة ١٩٥٦)، وجاء المبحث الثاني موسوماً بـ: (نشأة صحيفة المقاومة الجزائرية وتطورات المشكلة الجزائرية حتَّى سنة ١٩٥٦).

المبحث الأول

الثورة الجزائرية حتَّى سنة ١٩٥٤-١٩٥٦

ثار الجزائريون سنة ١٩٥٤ ضدَّ الاحتلال الفرنسي، وتزامن ذلك مع حصول بلدان الشمال الأفريقي على الاستقلال من الجانب الفرنسي، لاسيَّما تونس والمغرب، ممَّا زاد من النقمة الشعبية الجزائرية على الفرنسيين[١]، الذين بطشوا بهم وعمَدوا إلى مواجهتهم بالقسوة، الأمر الذي دفع الجزائريين إلى الدفاع عن أنفسهم[٢].

أُعلن في الأول من تشرين الثاني سنة ١٩٥٤ عن تشكيل جبهة التحرير الوطنية الجزائرية، وهي الواجهة السياسية لجيش التحرير الجزائري، فكان إيذانٌ باندلاع الثورة التحريرية الجزائرية، على إثر رفض الفرنسيين للمطالب الجزائرية التي قدمها رجال الحركة الوطنية في الثاني والعشرين من تشرين الأول سنة ١٩٥٤[٣]، التي لخص بإطلاق سراح السجناء السياسيين من المعتقلات الفرنسية، والتأكيد على إجراء انتخابات من دون تزوير أو تدخل للفرنسيين للمجلس التشريعي، واحترام الحريات ومنها حرية التعبير، ورفع القيود عن الإعلام الجزائري، واحترام حرية الأديان، فضلاً عن إنهاء الحكم العسكري في الجنوب، وتطبيق الدستور، نتيجةً لانتهاء الحرب العالمية الثانية، والسماح بتعلم اللغة العربية لجميع الجزائريين من دون استثناء[٤]. جاءت هذهِ المطالب كالصاعقة إلى السلطات الفرنسية المحتلة التي رفضتها بشدَّة وهو ما استدعى معه انتفاضة الجزائريين لنيل حقوقهم المشروعة[٥]، لاسيَّما مع بداية العالم الجديد الذي تطالب بهِ فرنسا بخصوص الحرية والمُساواة.

أخذت الأحداث السياسية في الجزائر بالتسارع بشكلٍ كبير جداً، فأعلنت الثورة ضد السلطات الفرنسية المحتلة في الأول من تشرين الثاني ١٩٥٤، ونادت المدن الجزائرية بالثورة التحريرية، وكان الجزائريون لا يملكون معدات عسكرية أو أسلحة إلَّا النزر اليسير، إذ لا تتجاوز أربعمائة قطعة سلاح وبضع قنابل تقليدية[٦]، وقاموا بتقسيم مناطق الجزائر إلى خمس دوائر أو ولايات، وزعت على القيادات العليا[٧]، فكانت الولاية الأولى بقيادة مصطفى بولعيد[٨]، وولاية قسنطينة (الثانية) بقيادة مراد ديدوش[٩]، وولاية القبائل (الثالثة) بقيادة كريم بلقاسم، وولاية وهران (الرابعة) بقيادة العربي بن مهيدي، أمَّا الولاية (الخامسة) العاصمة الجزائر بقيادة محمد بوضياف[١٠].

واجهت السلطات الفرنسية برئاسة بيير منديس فرانس[١١] Pierre Mendès France الجزائريين ودعت الحكومة الفرنسية إلى إلقاء القبض عليهم، في سبيل إحباط ثورتهم[١٢]، ومن جانبٍ آخر توجه القياديون في الثورة[١٣]: أحمد بن بلة[١٤]، وحسين آيت أحمد[١٥]، ومحمد خيضر[١٦]، ومحمد بوضياف، ومصطفى لشرف[١٧]، إلى إجراء مفاوضاتٍ مع الجانب الفرنسي بوساطةٍ تونسية، ولكن لم يصلوا إلى نتيجةٍ تُذكر، إذ قامت فرنسا

باعتقالهم جميعاً ونفيهم إلى باريس وأودعوا في سجونها، بعد أنْ أرسلت إليهم طائرة خاصة تقلهم من المغرب، إلَّا أنها اعتقلتهم[١٨]. وهو ما يمكن عدَّه خيانة من الفرنسيين تجاه رجالات المقاومة.

بدأت فرنسا بتكثيف هجوماتها ضد الثوار وأخذت باعتقال القيادات الجزائرية المؤثرة في المُجتمع الجزائري، فوجَّهت السلطات الفرنسية في الجزائر يوم الثاني والعشرين من كانون الأول سنة ١٩٥٤، بإرسال حملة عسكرية شَمِلت جميع المدن والقصبات الجزائرية، وتمكَّنت فيها من اعتقال مجموعة من أعضاء حركة انتصار الحريات الديمقراطية[١٩]، التي اتهمت بأنها واجهة للحزب الشيوعي الجزائري[٢٠]. وفي اليوم التالي أعلنت السلطات الفرنسية عن بدء عملياتها العسكرية، فنفَّذت ثلاث عمليات بين كانون الأول سنة ١٩٥٤ وكانون الثاني ١٩٥٥، عبرت فيها قواتها جبال الأوراسي مع حدود الجزائر وتونس، ثمَّ تجدَّدت مع مجيء الجنرال شارل ديغول[٢١] Charles de Gaulle وتعيينه قائداً عاماً للقوات العسكرية في الجزائر، وقد وضع برنامجاً مكثفاً نفَّذه بقواتٍ كبيرة جداً من أجل عمليات التمشيط الكبرى، قُدِّر عدد المشتركين فيه خمسة الآف جندي[٢٢]، تأسَّست في نهاية شهر كانون الأول سنة ١٩٥٤ فيدرالية جبهة التحرير الوطني الجزائرية بفرنسا، ونفَّذ الجيش الفرنسي عمليات ايمهول Processus Imhol بقوة قُدِّرت بخمسمائة جندي، ساندهم فيها القوة الجوية الفرنسية التي مشَّطت جنوب الأوراسي، وفي الثامن عشر من كانون الثاني سنة ١٩٥٥، استشهد مراد ديدوش قائد المنطقة الثانية، وأحد مفجري الثورة بعد معركة بدوار الصوادق[٢٣]. واجه الجيش الفرنسي مقاومة شديدة من قبل عناصر جيش التحرير، لاسيَّما في جبال الأوراسي، وهو ما دفع بقائدة المنطقة إلى المطالبة بإرسال المزيد من الدعم، للقضاء على الثوار هناك[٢٤]، فانطلقت العمليات العسكرية في الثالث والعشرين من الشهر نفسه بشراسة كبيرة، وسُميت بعملية فيرونيك Opération Véronique بالأوراسي تُساندهم الطائرات[٢٥].

قامت السلطات الفرنسية في تونس في بداية شباط سنة ١٩٥٥ باعتقال مصطفى بولعيد الذي كان يتنقل إلى ليبيا لتزويد الثوار بالسلاح[٢٦]، وحاولت فرنسا زيادة شراستها تجاه الثوار وجيش التحرير، فقامت في الخامس والعشرين من الشهر نفسه، بتعيين الجنرال جاك سوستيل[٢٧] Jaques Soustelle حاكماً عاماً على الجزائر[٢٨]، وزادت الحكومة الفرنسية من قواتها حتَّى أصبحت ما يقرب من أربعة وثمانين ألف جندي في الشهر نفسه. وفي السادس والعشرين منه، بلغ عدد القوات الفرنسية بالجزائر، ضعف عددهم إبَّان اندلاع الثورة خاصةً مع إعلان الحلف الأطلسي مساندته الحكومة الفرنسية حربها ضد الجزائر[٢٩].

حدثت في الثالث عشر من حزيران سنة ١٩٥٥ معركة الحميمة الأولى في الولاية الأولى، خسر فيها الفرنسيون الكثير من قواتهم ومعداتهم، الأمر الذي جعل السلطات الفرنسية تقوم إلى إطلاق عملية سُميت بعملية فيوليت Opération Violette، نسبةً إلى قائدها في جبال الأوراسي، وفي العشرين من آب من العام نفسهِ، دارت معارك بين الجيش الفرنسي والثوار الجزائريين، استخدم الجزائريون فيها حرب العصابات لمحاربة القوة الفرنسية، لاسيَّما وأنهم لا يملكون التسليح الكافي[٣٠].

عقدت الحركة الوطنية الجزائرية مؤتمراً مهماً سُمِّي بمؤتمر الصومام[٣١]، في العشرين من آب سنة ١٩٥٦، كانت أهم نتائجه ضرورة مضاعفة الرأي العام على المستوى العالمي، كسب الحكومات التي يقف على الحياد من فرنسا، لجانب القضية الجزائرية، وتكثيف المنشورات في العالم للتعريف بالثورة الجزائرية وللتعسف الفرنسي، وقد انتهى هذا المؤتمر بعد ثلاثة أيام من انعقاده[٣٢].

قامت السلطات الفرنسية في الرابع من تشرين الثاني سنة ١٩٥٦ باغتيال رمضان عبد المالك وهو إحدى القيادات العسكرية الجزائرية، وفي اليوم التالي بدأت الإمدادات العسكرية الفرنسية تصل إلى الجزائر بأعدادٍ كبيرة جداً في سبيل إخماد الثورة، الأمر الذي أدى إلى حدوث مصادمات بين الجانبين، وتمكَّن الفرنسيون في الثامن من الشهر نفسه من أسر القيادي أحمد زبانة، وفي الثالث عشر منه شرعت فرنسا بقصف مواقع المجاهدين بالطائرات، واستشهد على إثرها القيادي باجي مختار أحد مفجري الثورة، واستشهد بعده القيادي بلقاسم فرين في التاسع والعشرين منه[٣٣].

رفضت بعض القيادات العسكرية الفرنسية في آذار سنة ١٩٦١ سياسة شارل ديغول في الجزائر، التي انتهجها منذ سنة ١٩٥٩ بمنح الاستقلال للجزائريين، وهو ما دفع تلك القيادات إلى إعلان العصيان العام، وعدم تنفيذ السياسة العسكرية الفرنسية، وكان في طليعة هؤلاء الجنرال شال، الذي كوَّن قوة عسكرية خاصة بهِ للاستمرار في احتلال الجزائر وعدم الخروج منها، لكن الرئيس الفرنسي أصرَّ على منح الاستقلال[٣٤]، وتبع ذلك صدور بيان من جمعية العلماء الجزائريين المسلمين[٣٥] الذي وقَّعه البشير الإبراهيمي[٣٦] في القاهرة، دعا فيه الجزائريين إلى الالتفاف حول الثورة، جاءَ الاستقلال نتيجة استفتاء تقرير المصير في الأول من تموز سنة ١٩٦٢، المنصوص عليه في اتفاقية إيفيان[٣٧] في الثامن عشر من آذار من العام نفسهِ، التي تضمَّنت مجموعة من البنود بينها إطلاق سراح المعتقلين، واعتراف فرنسا باستقلال الجزائر وتقرير المصير، وحق الجزائريين بالسيادة على أراضيهم، وتكوين قوة عسكرية من ستين ألف شخص لحفظ الأمن، وإجراء استفتاء لتقرير المصير، وانتهت الحرب التي استمرت بين الفرنسيين والجزائريين في الخامس من تموز سنة ١٩٦٢، وهو التاريخ نفسه الذي أعلن فيه احتلال الجزائر سنة ١٨٣٠[٣٨]. إنَّ تطورات الثورة الجزائرية أوجد لها بُعداً وزخماً إعلامياً كبيراً، أسهم في نقل الأحداث إلى جميع الجزائريين، واطلاعهم بشكلٍ مفصل على أحداث الثورة الكبرى ضد الفرنسيين، وكانت في مقدمة تلك الواجهات الإعلامية صحيفة المقاومة الجزائرية.

المبحث الثاني

نشأة صحيفة المقاومة الجزائرية وتطورات المشكلة الجزائرية حتَّى سنة ١٩٥٦

أولاً: نشأة الصحيفة

ظهرت صحيفة المقاومة الجزائرية في ثلاث طبعات، الأولى في فرنسا منتصف سنة ١٩٥٥، تبنَّاها الوطنيون الجزائريون للتعريف بالمشكلة الجزائرية داخل فرنسا، ورمز لها بين المؤرخين بالرمز (أ) أو (A)، أمَّا الطبعة الثانية فهي التي ظهرت في تونس في كانون الثاني سنة ١٩٥٦، ويُرمز لها (ب) أو (B)[٣٩]. وهذهِ التي سلطنا عليها

ضـوءاً في دراستنا، ومكونة من (١٧) عدداً حصلنا عليهـا جميعاً ما عدا العدد الرابـع عشر وهو مفقود أصـلاً، وبعد هذا العـدد صدرت باللغـة الفرنسية فقـط حتَّى العدد (٣٦)، ثـمَّ توقفت عن الصدور. في حـين كانـت الطبعـة الثالثـة في المغـرب، والتي ظهـرت في حزيران سنة ١٩٥٦ ورمز لها بـ (ج) أو (C)، ولم يكـن هناك أي تنسيق بـين هذهِ الطبعات الثلاث، وإنما تنشر كل واحدة منها بشكلٍ منفصل أحداث الجزائر[٤٠].

تولَّى إدارة صحيفة المقاومة الجزائرية علي هارون بناءً على توجيـه محمد بوضياف، أمَّا فريق تحريرها: حسين بوزاهر المشهور باسم (سليم)، ومحيي الدين موسـاوي، وترجمها إلى الفرنسية بعض المغاربة، ثمَّ أُوكلـت المهمـة إلى عياذ بوعبـدلي، وزهير الحدادن الجزائريـين بتكليف من هيـأة التحريـر نفسها[٤١]. وفيما يبدو أنَّ تمويل الصحيفة كان عن طريق الجبهة الوطنية الجزائرية.

صـدرت صحيفـة المقاومـة الجزائريـة باللغتـين الفرنسيـة والعربيـة، وتـوزع بصـورةٍ سريـة بـين الجزائريـين، كُتب عـلى منتصف واجهتهـا المقاومة الجزائريـة، لسـان حـال جبهـة التحريـر الجزائرية للدفـاع عـن الشـمال الأفريقـي، الطبعـة الثانيـة، الثورة مـن الشعب وفيه، العـدد، وكُتب في الأعلى بخطٍ صغـير عدد أيام الثورة الجزائريـة، وفي قبالتهِ تاريـخ نشر العدد: اليـوم والشهر والسنـة، وأرقام الصفحـات، أمَّـا الجهة اليُسرى فقـد كُتب في مربع منهـا مقولات مشهورة لبعض الفلاسفة، أو أبيات شعريـة، أو تنويـه، وغيرهـا حسـب العـدد الـذي يصـدر، أي أنها لم تكن بمقولـة موحَّدة وثابتة. وممَّا تجدر الإشـارة إليه إلى أنَّ الأعداد (١-٧) لا يوجد لها تاريخ، وإنما يُكتب رقم العدد فقط. وقد توقفت الصحيفـة عن الصدور بعد تطبيـق مقررات مؤتمر الصومام في تموز سنة ١٩٥٧[٤٢].

بـيَّن العدد الأول من الصحيفة أسباب صدورها في بـاب الافتتاحيـة، الـذي جاء فيـه: "أيهـا القُراء الأعـزاء، إنَّ أسرة تحريـر المقاومـة الجزائريـة لهـا الـشرف وعليهـا واجب تقديـم هذا العـدد الأول مـن جريدتها إليكـم في طبعتهـا الثانيـة، ليُحيطكم علـماً بمجـرى الحـوادث التـي أصبحـت الجزائـر مسرحـاً لهـا في الكفـاح مـن أجـل الاستقـلال"، ولم تكتـفِ الصحيفـة بذلـك، بـل أوضحـت بـأنَّ أسبـاب تأخر صدورها نتيجـة للصعوبات الكثيرة التـي واجهتها، لاسيَّـما وأنها تصدر بصـورةٍ سرية وليـس علنيـة، بسبب المضايقات المتكـررة من قبل السلطـات الفرنسيـة المحتلـة، وأكَّدت بأنهـا تنقل الأخبـار والأحـداث مـن غـير تحيـز أو تكذيـب وكشف جرائم الاحتلال الفرنسي، ومواجهة حملته الشعواء تجاه الثوار، فضلاً عن ذلك فإنَّ هناك غاية أخرى لهـا، هي: "الـرد على التصريحـات الرسمية المليئة بالمنافقات والأكاذيب التي تستهدف تضليل الـرأي العام"، إلى جانـب: "يوجـد بالإجماع وراء مجاهـدي التحرير الوطني وجبهـة التحرير الوطني التـي هـي أداة تعبـيره السيـاسي وبرهـان الحكومة الفرنسيـة عـلى أنَّ نظريتهـا القائلـة بأقليـة الثـوار نظريـة خاطئـة سخيفـة"، مـع ضرورة التأكيد على أنَّ ثـورة الشعـب الجزائـري "ثورة شعبيـة تشارك فيهـا مختلف الطبقات الاجتماعية من مثقفين وطلبة وتجار وعـمَّال وفلَّاحين بمشاركـة الجميع في إحياء الذكرى"[٤٣]. ومن جانبٍ آخر، حاولت الصحيفة القضـاء على فكرة أنَّ الجزائر جـزء من فرنسا، هذهِ الفكـرة التـي حاولـت الأخـيرة إثباتها عِـبرَ ١٣٠ سنـة متتالية، مـع إبراز وجه فرنسـا «القبيح» الذي

كانـت تُخفيه عن العالم، بوصفها بلداً يتسم بالعدالة والحريـة والمُسـاواة، عن طريق إظهـار ذلك الوجه المزيـف[٤٤]. وممَّا تجـدر الإشارة إليـه، أنَّ الصحيفة أخذت على عاتقها نشر مجريـات المشكلة الجزائرية بشكلٍ مفصـل في مقالاتها المتعـددة وما يصدر من الجبهة الوطنية، أو جيـش التحرير الوطني الخاصة بالجزائر.

ثانيـاً: تطـورات المشـكلة الجزائريـة في صحيفة المقاومة الجزائرية سنة ١٩٥٦

تناولـت الصحيفـة المشكلـة الجزائريـة في جميـع أعدادهـا التـي صـدرت فيهـا مـن دون استثنـاء، ففـي العـدد الأول[٤٥]، وجَّهـت إلى جماهيرها نداء جبهـة التحريـر الوطنـي، تحت عنـوان: «نـداء إلى الشعب الجزائـري وإلى المناضلين من أجل القضية الوطنيـة»، نقلـت فيـه رغبـة الجبهـة بالتكاتـف والتوحـد بين جميع الجزائريـين، واستمرار المقاومة ضد الفرنسيين، لإثبات عكس ما تُشيعه السلطات الفرنسية، بالانقسام والتشرذم الجزائري، وممَّا جاء في نـص البيـان: «إنَّ غايتنا لا تـزال هي الاستقلال الوطنـي ضمـن إطـار وحـدة الشـمال الأفريقـي، ورغبتنا كذلـك في الحيلولة بينكـم وبين الوقوع في الضلال مـن جرَّاء مـا يُشيعه الاستعـمار وعملاؤه مـن الإداريـين ومحترفـو السياسـة المرتـدون. إذ نضـع المصلحـة الوطنيـة فـوق جميـع الاعتبـارات الوضيعـة الضالـة التـي يأخذ بها الأشخـاص بغية السمعة»[٤٦]، ومن جانبٍ آخر أوضحت الصحيفة رأي الجبهـة بالأوضاع الداخلية للجزائر، بوجوب إعـلان الاستقلال الوطني عن طريـق «إقرار دولة جزائرية ديمقراطية ذات سيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية»، واحترام جميع الحريات الأساسية دون أي تمييـز باعتبار «السلالة» أو «العقيدة»، مع إعادة الحركة الثوريـة إلى طريق الحق، والقضاء على جميع أشكـال الفسـاد عن طريـق تنظيم القـوى الوطنية لمجابهـة الاستعـمار، والتأكيـد على تدويـل المشكلة الجزائرية مع الاستمرار بالكفاح المُسلَّح[٤٧].

أشـارت الصحيفـة في عددهـا الثـاني إلى وجود شخصيـة تتكلَّم باسم الجزائريـين والمشهورة باسم العابـد بـو حافـة[٤٨]، إذ أصـدرت جبهـة التحرير بيانـاً رفضت فيـه أن يتحدث هـذا الشخص باسم الثـوار الجزائريين، ونفت أية صلة لها معه، وأكَّدت عدم معرفتها لـه، إذ قالت: «هناك شخص يُدعى» العابـد بو حافة «ينتقل في العالم بين نيويورك وروما وبلغـراد ولندن، ويُصدر التصريحات بشأن الجزائر تُعيدهـا وتُذيعها جميع المحطَّـات ووكالات الأنباء وتقدمـه بوصفـهِ ممثـل لجنـة تحريـر شـمال أفريقيـا ولحركـة المقاومة الجزائريـة»[٤٩]، دعـت الصحيفة إلى رفـض جميع التصريحـات التي يُدلي بهـا، لاسيَّما وأنه قد أخذ موعداً مـن السلطات الفرنسية لمقابلة مصـالي الحـاج[٥٠] في معتقلهِ، ووصفتـه بـ»الأفاقي الكبـير»، وتوصلت إلى أنـه تونسي الأصل مقيم في نيويـورك وأظهر اهتماماً خاصـاً بالمشكلة الجزائرية وشكَّكـت فيه قائلةً: «ففي الوقـت الذي تنزل فيها الضربـات بمندوبي جبهة التحريـر الوطني فتحظر عليهـم الإقامـة ويطـردون كما حصـل في بلجيكا، ويسجنـون كـما حـدث في سويـسرة، لا لـشيء إلَّا لانتسابهـم إلى جبهـة التحريـر، نجـد هـذا الرجل يقـوم بجـولاتٍ مشبوهـة في كل جهـات العالم... هو تونـسي يُقيم في نيويورك وأظهـر اهتماماً تلقائياً بالقضيـة الجزائريـة... وبعد كل هـذا نجد لأنفسنا الرخصة لاستنكار نشـاط هذا المدافع المتنفع الذي لم يعـد اتصالـه بمصالـح «المكتب الثـاني» الفرنسي موضوع شك»[٥١].

بعثت جبهة التحرير الوطني في عددها الثالث بمذكرة إلى الرئيس المصري جمال عبد الناصر، والرئيس الهندي نهرو Nehru، والرئيس اليوغسلافي تيتو Tito، عند اجتماعهم في مدينة بروناي Brunei، طالبت فيها الزعماء بالوقوف إلى جانب المشكلة الجزائرية ودعم الحرية للشعب الجزائري، والتخلص من السيطرة الفرنسية، جاء في نص المذكرة: "بمناسبة اجتماعكم الذي لا تغيب أهميته التأريخية عن ذهن أحد... إنَّ الشعب الجزائري ليحيى فيكم الأمثلة المجيدة التي استطاعت بمجهوداتها العظيمة وجلدها وإيمانها القوي أن تتغلب على العقبات الكبرى... إنَّ حرب الجزائر تقلق التوزيع العالمي الحاضر وتستثير الوعي العالمي وخاصةً وعي أولئك الذين حاربوا الأجنبي المحتل كما حاربتموه"[٥٢]، وطالبت الجبهة بضرورة إقرار سيادة الشعب الجزائري، وإقرار الاستقلال الوطني بما فيه الدبلوماسية والدفاع، مع عدم تجزئة الأراضي الجزائرية، واعتراف فرنسا بذلك[٥٣].

أذاعت الصحيفة في عددها الرابع بياناً إلى السنغاليين المتواجدين في الجزائر، موجهاً إليهم من الاومباشي ديانا دكرى Diana Dakry، الذي انشق عن الجيش الفرنسي، وانضم إلى قوات جيش التحرير الوطني في الرابع عشر من تموز ١٩٥٦، إذ أشار البيان الذي هو عبارة عن نداء، تحت عنوان: "نداء من أومباشي سنيغالي... نداء موجَّه إلى جميع السنغاليين"، حثَّهم فيه على عدم القتال مع القوات الفرنسية، وضرورة الحفاظ على أرواحهم بسبب القتال؛ كونهم لا ينتمون إلى هذهِ الارض "الجزائر"، ولا إلى "فرنسا"، ذكر نص البيان: "ها هم الآن يشنون حرباً شعواء على الجزائريين الأحرار... فإذا لم يكفوا عن عدوانهم الاستعماري الهمجي. فإنَّ المجاهدين الجزائريين مصممون العزم على مواصلة النضال حتَّى يخرجوا منه مظفرين... إنَّ (ديانا دكرى) يخاطبكم من أجل مصلحتكم ومصلحة بلادكم"[٥٤].

كان في العدد الرابع أيضاً إيضاحاً وافياً للثورة الجزائرية عِبرَ المقالة التي نشرتها الصحيفة، بعنوان: «استقلال الجزائر أمراً لا مندوحة منه»، إذ أكَّدت بأنَّ القرن التاسع عشر كان قرناً استعمارياً، أمَّا القرن العشرون فهو قرن التحرر والتخلص من النير الأجنبي، وأشارت إلى استقلال دولتي المغرب[٥٥] وتونس[٥٦] بعد إعلان انضمامهما إلى الهيأة العامة للأمم المتحدة[٥٧]، وهو ما دفع الجزائريين إلى استمرار قتالهم ضد الفرنسيين، لنيل حقوقهم المشروعة، احتوى نص البيان على: «إنَّ ثورة الشعب في الجزائر سائرة بدافع قوي متبصر من جبهة التحرير الوطني والانتصار محقَّق في النهاية، وإنَّ الشعب الجزائري سيتخلص حتماً بفضل كفاح جيشه الفتي من هذا الحمل الاستعماري الذي أثقله أزيد من قرن، ونحن سننتزع استقلالنا حتماً»[٥٨]. واستمرت الصحيفة في عددها الرابع بنشر «رسالة جندي فرنسي»، نقلتها من صحيفة فرانس اوبسرفاتور France Observateur التي تصدر في باريس، بتاريخ الثاني من آب سنة ١٩٥٦ وعددها (٣٢٣)، إذ أكد فيها الجندي الفرنسي انتهاكات متكررة ضد الاطفال والنساء وكبار السن، فقد ذكر هذا الجندي في رسالتهِ تعذيب أحد الأطفال بعمر (١٢) سنة، كونه قد رفض الإجابة عن بعض الأسئلة الموجهة إليه، كما تمَّ الاعتداء على النساء بعد خلع ثيابهن[٥٩]، وقتل رجل كبير، وممَّا جاء

في نـص الرسالة: «قامـت فرقة من سريتنـا بعملية استطلاع... فأصدرت الأوامـر إلى رجال الشرطة يجردون النساء من ملابسهن... فأخذوا طفلاً يبلغ ١٢ سنة مـن العمر وأشبعوه ضرباً... وقتلوا ثالثاً مدعـين إنه كان يحاول الفـرار... فما عسى أنْ نفعل نحن الجنـود الفرنسيـون سوى امتثـال الأوامر... اسعوا بربكم لدى من يعنيه الأمر وابذلوا كل ما في وسعكم حتَّى ننقطع عن هذهِ المعاملة القاسية»[٦٠].

سلَّطـت الصحيفـة في عددها الخامـس على بيان مظلوميـة الشعـب الجزائـري، وأظهـرت ذلك في مقالـةٍ معنونـة :»إبـادة الشعـب الجزائـري»، مدى القسـوة والبطـش اللذين استخدمتهـا فرنسا ضد الجزائريـين، وقارنـت بينهـا وبـين الأفعـال التـي قـام بهـا أدولـف هتلـر[٦١] Adolf Hitlerإبـان الحـرب العالميـة الثانيـة، التـي وجـدت بأنهـا أشد قسـوة من أفعـال هتلر، فقد استباحـت فرنسا دماء الجزائريين، وقتلت بـين يومي العشرين – الثلاثين مـن آب ١٩٥٦ مـا يقـرب (٢٠) ألفـاً بعـد أن هجـم عليهـم(٨) الآف جندي فرنـسي مدعومين بالطائرات والمدرعات، ونهبت أموالهم بعد قتلهم، فضـلاً عـن ذلـك استخدام مراكـز الاعتقـال التي أُطلـق عليها اسـم «الملاجـئ»، لتُضفي نوعـاً آخر مـن أساليـب القمـع، عن طريـق فرض قيـود عن تسريـب المعلومـات حول المعتقلـين الذين يُجبرون عـلى أداء أعـمال قاسيـة، كتعبيـد الطـرق، وحفـر الأهالي قبورهم بأيديهم، عقاباً لهم لانضمام أبنائهم للمقاومـة، والاعتـداء الجنـسي عـلى النسـاء أمـام أبنائهـن وذويهن[٦٢]. وجَّهـت الصحيفة في عددها السـادس انتقادها إلى سياسـة الفرنسيين في الجزائر بعـد أن انتقدت سياسة جي موليـه ولاكوست[٦٣] Guy Mollet et التـي وصفتهـا بـ"الخبيثـة والفشـل"، في إحدى مقالاتهـا المعنونة بـ: "سياسة جـيء مـولي ولاكوسـط تبـوء بالخيبـة والفشـل"؛ بسبـب تقلباته الكثيرة بين جناحـي اليمين واليسار في البرلمـان الفرنسي، وعـدم تبنيـه لسياسة موحدة إزاء المشاكل الكثيرة التي مرت عليه عقب خلافاته مـع مـصر[٦٤]، فأشـارت إلى أنه يرغـب باستخدام القـوة ضد مصر، الأمر الـذي ينعكس مباشرةً على تطـورات الأوضـاع في الجزائـر؛ «لأنَّ نفـوذ جمال عبـد النـاصر المتزايـد – على حـد تعبيرهـم – يشد مـن عزائم المتطرفين في الشمال الأفريقي عامة، وفي الجزائر بصفةٍ خاصة»[٦٥].

استمـرت جبهـة التحريـر الوطنـي في توجيـه نداءاتها إلى المقاومة الشعبية وإلى الشعب الجزائري، عِـبرَ صحيفـة المقاومـة الجزائرية التـي نقلت تلك النـداءات، وهـو مـا نقلتـه الصحيفـة في عددهـا السـادس، إذ أذاعت بيـان جبهة التحريـر الوطني الجزائـري المعنون: «نداء إلى المجاهدين ورؤسائهم العاملـين في جيـش التحريـر الوطنـي»، جـاء فيه: «نـداء إلى المجاهدين ورؤسائهم العاملين في جيش التحريـر الوطني... لقد كانـت حالتك قبل الثورة شبيهـة بحالة مرض تنتابه علل متنوعة نجمت عن سوء التفاهم وكثرة المطامـع وفساد السياسة... ثمَّ أتت ثورتـك المباركـة فوحَّدت الصفـوف وألَّفت بـين القلوب وقطعـت دابـر الفـوارق... إنَّ وقت العمل قـد حان ولا يتأتى أنْ تسجل فوزاً ما إلَّا إذا واصلنا بـذل جهودنا ونشاطنا بالليل والنهار»[٦٦]. ولم يكـن ذلـك النـداء الوحيـد، بل طلبـت الجبهة في نـداءٍ آخـر من جميـع الجزائريين بعـدم الالتحاق بالمـدارس الفرنسيـة، التـي تفتح أبوابهـا في الأول مـن تشريـن الأول ١٩٥٦، وأوجبـت مقاطعتهـا لحين تحقيـق الاستقـلال التـام، وكان النـداء تحت

عنـوان: «نـداء إلى الجزائريـين لمقاطعـة المـدارس الفرنسية»، والغرض مـن ذلك هو رفض السياسة الفرنسيـة في الجزائـر المبنيـة عـلى أسـاس الإبـادة الجماعيـة التـي تتبناهـا حكومـة مـول ولاكوست، فضـلاً عن ذلك بيـان موقف الجزائريـين ودعمهم المطلـق للمجاهديـن ولجبهـة التحريـر الوطنـي، وتأكيـد القطيعـة للفرنسيين في شتَّـى الميادين حتَّى الثقافيـة منها، وممَّـا جاء في نص البيـان: «إنَّ البلاد التي تكـون في حرب. قراهـا وأعراشها تحت رحمة القنابـل غاباتهـا طعمة للنـيران ونساؤهـا وأطفالها وشيوخهـا يقتلـون تقتيـلاً، جماعـات وفـرادى، لا بـد أنْ يكون شـأن التعليم فيهـا شأناً ثانويـاً... إنَّ مقاطعـة المدارس الفرنسيـة ستُبرهن للـرأي العام العالمـي أنَّ الحـرب الجزائريـة بلغـت شـأواً بعيـداً واتسعت رقعتها»[٦٧].

أظهـرت الصحيفة في عددهـا التاسع المنشور في الأول مـن تشريـن الأول ١٩٥٦ في مقالـة «ثباتنـا وتضليلهـم»، ضرورة تسليم السلطة في الجزائر إلى جبهـة التحرير الوطنـي، بوصفهـا الممثل الشرعي الوحيد، بعد أنْ قـاد رجالها المقاومة منذ الأول من تشريـن الثاني ١٩٥٤، قائلين: «وإننا نبرهن برغبتنا في السـلام حقنـا لهـلاك الأرواح البشريـة ونـزف الدماء فنفتح طريقاً شريفاً للمفاوضة مع السلطات الفرنسيـة»[٦٨]، ودعمت الصحيفة ذلك بأنَّ رجال الجبهة هم أول مَنْ نادوا إلى السلام، إلَّا أنَّ الرفض الفرنـسي دفعهـم إلى التوجـه نحـو حمـل السـلاح والدفـاع عـن بلادهـم المحتلـة[٦٩]. ردَّت صحيفة المقاومـة الجزائريـة في عددها نفسه عـلى السلطات الفرنسيـة التي أخذت تشن حمـلات ضد المسلمين عِبرَ صحافتها، واتهمـت المسلمين بـ«الإرهابيين»، بعـد أنْ أعلنـوا الجهاد، ففـي مقالتهـا المعنونة: «ما معنى الجهاد»، أوضحت فيه الصحيفة بأنَّ الإسلام ليس دين تعصب، بل هو دين تسامح وعدالة، وأنَّ الجهـاد جاء لاسترجاع أراضي المسلمين، ورفضت الصحيفـة محـاولات التزييـف التي تنشرهـا فرنسا بأنَّ المسلمين ضد المسيحيـين وضرورة قتالهم وفقاً للحروب الصليبية التي تقودها فرنسا[٧٠].

كشفـت جبهـة التحريـر الوطنـي في بياناتهـا في العـدد التاسـع، فقـد أرسلـت بيانـاً إلى جميـع الجزائريـين أوضحت فيه عمليـات الإرهاب التي تقـوم بهـا مجموعـات مسلَّحـة مدعومـة مـن قبـل فرنسـا، ومنها جماعة الأربعين، التـي استهدفت في شهـر أيلول ١٩٥٦ تجمعـات للجزائريين، وقتلت مـا يقـرب خمسـين جزائرياً، بعـد أنْ فجـرت فيهم قنبلـة بلاستيكيـة، ففـي بيـان الجبهة الـذي أذاعته الصحيفـة في مقالتهـا المعنونـة: «روبـير لاكوست المنظـم الأول للإرهـاب المضاد بالجزائـر»، كذَّبت روايـة السلطات الفرنسية التـي ذكرت بأنَّ أسباب الانفجـار هـو كميـات كبـيرة مـن العتـاد التابـع لجيـش التحريـر الوطنـي، وأكـدت بـأنَّ في جماعة الأربعين هـي المسؤولة عن ذلك الانفجار، بعد أنْ أصدرت الأخـيرة بياناً أشارت فيـه إلى أنها ستقتل مائـة جزائـري، قبال فرنسي واحـد يُقتل على أيدي الجيش التحريـر الوطني، وتوصلت جبهة التحرير عِبرَ مصادرها الاستخبارية إلى أسماء لجنة الأربعين ورئيسهـا اشيـاري mon préféré، أمَّـا أعضـاء لجنـة الأربعـين هـم: لافـارج Lafarge منـدوب الشرطة الدائرة الثانية، وتروجان Promotions مندوب قسم الاستعلامات، وبلوسن Plouson ضابـط الأمـن في الدائـرة المركزيـة، وديشـون Dishon ضابـط الشرطـة القضائـي في الدائـرة الثانية، وليشيـل Retirer مفتش الشرطة بالدائرة

المركزيـة، وهـو الاختصـاصي في معالجـة القنابـل البلاستيكيـة، ومقابل ذلك أعلنـت الجبهة تمسكها بحقها في الاستمرار بإعـلان المقاومة المُسلحة ضد الفرنسيين[٧١].

أخـذت صحيفـة المقاومـة الجزائريـة في عددهـا العـاشر الصادر في الحادي عـشر من تشرين الأول ١٩٥٦، في بيـان موقـف الحكومـة الفرنسيـة، وسلطـات الاحتـلال في الجزائر، بـما أفصحوا عنه خـلال العام نفسـه، لغرض إيجاد الحلـول السريعة المشكلـة الجزائريـة، ففـي مقـالٍ لهـا حمـل عنـوان: «في طغيانهـم يعمهـون»، استذكـرت فيـه مواقـف لاكوست حيال المشكلـة الجزائرية في الحادي عشر من أيار من العام نفسه، عندما صرَّح بأنه :»سيعمل على إيجاد الحلول المناسبة للقضية الجزائرية من دون استخدام السلاح في ذلك»، وهو ما أكده في حديثٍ آخـر له في السادس عشر من تموز مـن العام نفسهِ، فقـال: «ليسألوا عن مقاصدي بعـد أن أُجند فرنسا كلها في الجزائر»[٧٢].

كذَّبـت الصحيفـة في عددهـا العـاشر في مقالتها الافتتاحية «ادعـاء تُكذبه الحوادث»، بـأنَّ المقاومة الجزائرية مشتتة وغـير متناسقة وضعيفة ومحصورة في مناطـق ضيقـة، بل أكـدت توسعهـا وانتشارها في مختلـف الأماكـن والمناطـق الجزائريـة مـن دون استثنـاء، لاسيَّـما في تلـك المناطـق التـي توصـف بالآمنـة والمستقـرة، وأدت دوراً هجوميـاً عـلى القـوات الفرنسيـة، وكـان السبـب في ذلـك هـو فشـل المفاوضـات أو عـدم رغبـة الفرنسيـين في إبـداء مرونة، أثنـاء مفاوضاتهم مع جبهـة التحرير الوطنـي، واتسعـت رقعـة المقاومـة لتشمـل حتَّى المناطـق البعيـدة عـن مراكز المدن، كـما حصل على الحدود مـع تونس، إذ أعلنت السلطـات الفرنسية مقتـل ثمانية من جنودها بينهم ضابطان وجرح ستة عشر آخرين[٧٣].

حذَّرت الصحيفة في عددها العاشر من استمرار اضطـراب الأوضـاع في داخل الجزائـر، ووجَّهت رسالتهـا إلى الفرنسيـين، في مقالـة «آخـر إنذار إلى الفرنسيـين»، بأن يفهموا حقيقة ما يجري في الجزائر مـن معـارك مع سلطـات الاحتـلال التـي تمثلهم، فالجزائريـون ليسوا «إرهابيـين» بل هم «متطوعون متـضررون» وفي نظـر أبنائهـم هـم «الوطنيـون» يسعـون إلى تحرير وطنهـم، «إنَّ الاستقـلال أمر لا بـد من وقوعهِ، وانظروا مـا تريدون من أنْ يتم هذا الأمر دونكم أو معكم أو ضدكم»[٧٤].

صـدر العدد الحـادي عـشر في الأول من تشرين الثـاني ١٩٥٦ لصحيفـة المقاومـة الجزائريـة، وتميز بكثـرة المقـالات، وتنوعهـا بمناسبة ذكـرى الثورة الجزائريـة التي دخلت في سنتهـا الثالثة، وكان أولى مـا كتبته الصحيفة في مقالاتهـا الافتتاحية «ستُبدي لـك الأيام ما كنـت جاهلاً»، هي إلقـاء القبض في فرنسـا عـلى الزعيـم مصطفـى وبلعيـد، فضلاً عن الإخـوة الخمسـة مـن الجبهـة الوطنيـة[٧٥]، الذيـن كانـوا يمثلـون الجزائريـين في مؤتمـر تونـس للحل السلمـي[٧٦]، وأظهـرت الرفـض الشعبي الفرنسي إلى الإجـراءات الحكوميـة الـذي طالـب بإطـلاق سراحهـم، وأشـارت الصحيفـة إلى أنَّ جـي موليه هـو مَن طلـب اللقاء بهـم، عن طريـق الوساطات الحزبيـة، فذكـرت قائلـةً: «إنَّ جي مـولي قد سعى مـراراً في الاتصـال بالزعـماء الخمسـة، وبعـد أن اتصل بهـم فعلاً عـن طريق وساطـة مختلف نواب مـن حزبـهِ، قام اليوم بـما يجعلهم «مخاطبـين أكفاء» رسميـاً، وباختصـار فـإنَّ صنيـع الحكومـة لم يبلغ الأهداف التي كانت تُراد منه وسيدل المستقبل على

هذا دلالة مؤلمة لفرنسا»[٧٧].

صرَّحت جبهة التحرير الوطني في مقالةٍ لها بعنوان: «تصريح إعلان الثورة»، أبانت فيه الجبهة تصوراتها تجاه المشكلة الجزائرية، وهي تدخل سنتها الثالثة، وأشادت بموقف الجزائريين المؤيد لها، وطالبتهم بالوقوف معها لحين نيل الاستقلال، الذي حصل عليه التونسيون والمغاربة، واستعرضت أهدافها التي ترغب تحقيقها وفي مقدمتها الاستقلال الوطني، الذي يعمَد إلى استعادة الجزائر سيادتها بوصفها بلداً إسلامياً، واحترام جميع الحريات الأساسية دون ميزة عنصرية أو دينية، مع التأكيد على إرجاع الحركة الوطنية لمسارها الصحيح في سبيل القضاء على الاستعمار الفرنسي، عن طريق توحيد الأحزاب والحركات السياسية، والاستمرار في تدويل المشكلة الجزائرية، حتَّى تحقيق وحدة الشمال الأفريقي في نطاق مقررات هيأة الأمم المتحدة، لإثبات حُسن نية الجبهة الوطنية بأنها لا تمانع لإجراء مفاوضات مع الفرنسيين، ولكن بشروطٍ محدَّدة هي الاعتراف بالوطنية الجزائرية، في تصريح رسمي يُلغي جميع الأوامر والقرارات والقوانين التي تجعل من الجزائر أرضاً فرنسية، وفتح المفاوضات مع الممثلين الرسميين للشعب الجزائري، على قواعد الاعتراف بالسيادة الجزائرية واحدة لا تتجزأ، فضلاً عن إيجاد جو ثقة بتحرير جميع المسجونين السياسيين، وإلغاء جميع التدابير الاستثنائية، ووقف كل مطاردة لقوات المكافحة، قبال ذلك سيحترم الجزائريون المصالح الفرنسية والاقتصادية ما دامت مكتسبة عن طرقٍ عادلة، كما يخير جميع الفرنسيين الذين يريدون البقاء في الجزائر، بين قوميتهم الأصلية فيعتبرون أجانب بالنسبة للقوانين الجارية، وبين القومية الجزائرية فيعتبرون جزائريين في الحقوق والواجبات، وأنْ تحدد العلائق بين فرنسا والجزائر وتكون موضوع اتفاق بين البلدين، على أساس المساواة واحترام كل جانب للآخر، وفي نهاية البيان قدمت هذهِ الحلول أمام الشعب الجزائري ليقبلها أو يرفضها، وهي مستمرة بالكفاح المُسلَّح لحين تحقيق الاستقلال[٧٨].

أشادت صحيفة المقاومة الجزائرية بدور المرأة الجزائرية في الكفاح المُسلَّح ضد السلطات الفرنسية[٧٩]، في عددها الحادي عشر في مقالةٍ بعنوان: «الجزائريات في الكفاح»، أكدت وقوف المرأة مع ثورة الجزائر منذ اليوم الأول لانطلاقها سنة ١٩٥٤، وتحملت أعباء ثقيلة وتعرضت لشتَّى أنواع الاضطهاد النفسي والجسدي من القوات الفرنسية، ووجهت خطاباً إليها جاء فيه: «وليتأكدنَّ اليوم أنهن لن يعشنَ أبداً ذلك العهد البغيض الذي مضى منذ أمدٍ قريب»[٨٠].

كرَّرت جبهة التحرير الوطني بياناتها في عددها الثالث عشر الذي نُشر بتاريخ العشرين من تشرين الثاني ١٩٥٦، حيال الخطف واعتقال أعضاء الجبهة، إذ أشارت إلى أنَّ فرنسا تاريخها مليء بالخيانة مع العرب ومتجذر، ولا يكن محوه إلَّا بالحرب، فهذهِ وحدها تستطيع إيقاف الفرنسيين عند حدهم، «وللحكومتين والشعبين المغربي والتونسي أنْ يستخلصوا الدرس من هذهِ الحادثة ويتذكروا إلى أي حد لا يزال استقلالهم واهياً... إنَّ عرقلة فرنسا لمؤتمر تونس[٨١] لن تمنع تحقيق وحدة الشمال الأفريقي، وإنَّ تضامن الشعوب المغربية لا يكون إلَّا أكثر فعالية من أجل المصلحة العليا للمغرب العربي»[٨٢].

نقلت الصحيفة في عددها الخامس عشر المنشور في العاشر من كانون الأول ١٩٥٦، في مقالة: «يهددون لاكوست السمين»، تشكيل منظَّمة سرية في الجزائر من قبل المعارضين للحكومة الفرنسية، تحت اسم «منظَّمة مقاومة أفريقيا الفرنسية»، وكان أعضاؤها من الشباب والغُلاة الفرنسيين، ظهرت بعد هزيمة فرنسا في عدوانها على مصر في تشرين الثاني ١٩٥٦، وطالبت المنظمة: «على جميع فرنسيي الجزائر أنْ يُظهروا معارضتهم لسياسة التسليم، وأخذ أعضاء المنظَّمة بنشر المنشورات»[٨٣].

وقفت الصحيفة في عددها الخامس عشر في مقالتها: «لعبتهم الأخيرة: مصالي»، ضد الادعاءات الفرنسية، بأنَّ هناك خلافات بين أعضاء الجبهة الوطنية الجزائرية، وبين مصالي الحاج، ورفضت الادعاءات التي قدمتها فرنسا كونها وسيط بينهم، وأنكرت الصحيفة بأنَّ أحد أعضاء الجبهة المدعو عابد وبحافة، الذي يدَّعي انتماءه للجبهة تارة، ولحزب الحركة الوطنية الجزائرية تارةً أخرى، ولجنة غرب المغرب العربي تارةً ثالثة، بأنه غير معروف في داخل الجزائر، ولكنه يتباحث مع فرنسا وأعضاء الحكومة الفرنسية من دون معرفة سابقة، إلَّا أنَّ الصحيفة أكَّدت بأنه تونسي الأصل، وأنه من اتباع الفرنسيين، وأكَّدت بأنه لا يوجد خلاف بين أعضاء الجبهة مطلقاً، أمَّا مصالي الحاج فقد وصفته بأنه «الحمار الميت»، وهو بعيد كل البُعد عن الوطنية الجزائرية، وهو صنيع فرنسا في الجزائر. ومن جانبٍ آخر رفضت الصحيفة الادعاءات الفرنسية التي تتبناها في صحفها بأنَّ الجبهة الوطنية هي شيوعية الأصل، ونسبة إلى الحركة الشيوعية العالمية[٨٤].

أبانت الصحيفة في عددها السادس عشر الصادر في العشرين من كانون الأول ١٩٥٦، في مقالتيها: «تجري الرياح بما لا تشتهي السفن»، و «الربع الأخير من الساعة»، عزيمة وشكيمة الجزائريين في مواجهة الاحتلال الفرنسي، على الرغم من الدعم الغربي له، لاسيَّما من بريطانيا والولايات المتحدة، وتقديم الأسلحة له، الأمر الذي جعل قوات الاحتلال الفرنسي تنتابها حالة من الفزع من قوات جيش التحرير الوطني، بعد أنْ وضعت أمام كل دائرة تابعة لها قوة عسكرية، وفي مختلف المدن والمناطق الجزائرية التي امتدت إليها لهيب الثورة، ورفض التواجد الفرنسي، وهو ما دفع قوات الاحتلال إلى اعتقال المئات واتهامهم بدعم الثورة وقتلهم دون محاكمة[٨٥].

طالبت الجبهة الوطنية الجزائرية في رسالةٍ وجهتها إلى السفارة الفرنسية في العشرين من كانون الأول ١٩٥٦، عِبرَ صفحاتها في عددها السادس عشر، بأنَّ الجزائريين لا يرغبون مطلقاً بالمشاركة في الانتخابات، التي دعت إليها الحكومة الفرنسية، واستنكرت الجبهة تزييف الحقائق من قبل السفير الفرنسي في المكسيك، وأعادت مطالبتها السابقة بإعلان الاستقلال التام، والمُناداة بأنَّ جميع الجزائريين مواطني، شعب الجزائر، لكي ينتخب بالتصويت السري المباشر جمعية تأسيسية، تصدر دستور الجمهورية الجزائرية[٨٦].

وهكذا فقد كان للمقاومة الجزائرية فضل كبير في اطلاع الرأي العام الجزائري على مجريات الأحداث السياسية الخاصة بالمشكلة الجزائرية طوال العام ١٩٥٦، عِبرَ ما نشرته في صفحاتها، ولم يكن ذلك فحسب، بل انطلقت لمعرفة الآراء الدولية فيما يخص مشكلة الجزائر.

ثالثاً: نقل الموقف الدولي وهيئة الأمم المتحدة للثورة الجزائرية سنة ١٩٥٦

أوضحت صحيفة المقاومة الجزائرية في عددها الثاني موقف هيأة الأُمم المتحدة، إذ أشارت إلى تصريح مندوب جبهة التحرير الوطني فيها، لاسيَّما بعد رفض مجلس الأمن الدولي تسجيل المشكلة الجزائرية في جدول أعمالهِ، فذكرت ذلك: «فرفض النظر في حالة الجزائر حيث يوجد خمسمائة ألف من الجنود في حربٍ صريحة ضربة قاسية ضد سمعة هيئة الأمم المتحدة وكرامتها، وستكون لهذا الإجراء عواقب خطيرة، وسيقف الرأي العام العالمي على المسؤولين عن ازدياد خطورة هذهِ الحرب وعن نتائجها الدولية»[٨٧].

تضامن الشعبان المغربي والتونسي مع الشعب الجزائري، بعد أنْ أصدرت جبهة التحرير الوطني دعوة للإضراب إلى جميع الجزائريين في يوم الخامس من تموز ١٩٥٦، للذكرى مائة وست وعشرين للاحتلال الفرنسي للجزائر سنة ١٨٣٠، وفي الوقت ذاته دعا حزبا الاستقلال والاتحاد المغربي للشغل دعوات مماثلة في تونس والمغرب، ولقيت تلك الدعوات استجابة كبيرة من الشعبين التونسي والمغربي، وأُقيمت المهرجانات والاستعراضات التي سارت الإعلام الجزائرية في طليعتها في مدن وجدة، وطنجة، والدار البيضاء، والرباط، وفاس، ومكناس، والقنيطرة، وأبركان، ومراكش وتطوان. وقد وقع مجموعة من القرارات أو التوصيات لتلك الاجتماعات، منها: «إنَّ الشعب الجزائري قد سبق إلى الكفاح المُسلح ضد قاهرية بعد أنْ جرَّب كل الوسائل لتحررهِ... فهم يوجهون تحيتهم الأخوية إلى الشعب الجزائري الشجاع وإلى جميع مجاهدي جيش التحرير الوطني بالجزائر، ويحتجون بكل قوة على قذف القنابل الفتاكة التي يذهب ضحيتها السكَّان المدنيون العُزل»[٨٨].

جاء في افتتاحية الصحيفة في عددها الثالث، التركيز على موافقة الاتحاد الدولي للنقابات الحرة الاعتراف بالاتحاد العام للعُملة الجزائريين في الثالث من تموز ١٩٥٦، ورفض الاتحاد الدولي العام الإجراءات الفرنسية في الجزائر واستخدام القسوة مع الجزائريين[٨٩].

نشرت الصحيفة في عددها الخامس التبرعات المالية التي حصلت عليها من الجاليتين العربية والإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ كانت المقالة المُخصصة لذلك تحت عنوان: (مسلمو الولايات المتحدة الأمريكية يُعلنون تضامنهم الفعَّال مع جيش التحرير الجزائري)، فقد استلمت مبلغ مقداره (٥٥٠) دولاراً من ناجي محمد صالح مخصصة لنُصرة جيش التحرير الجزائري، وهناك مبلغ مماثل له تمَّ تحويله بالكامل، والبالغ (١٠١٥) دولاراً إلى عبد الكريم الخطابي في مصر، الذي يحوله إلى جيش التحرير مباشرةً، ودعت الصحيفة قُراءها إلى زيادة الدعم المالي عن طريق التبرعات[٩٠].

تابعت الصحيفة في عددها الخامس موقف سورية المُساند للثورة الجزائرية، بعد أنْ منعت الحكومة السورية شركات النفط الفرنسية من العمل على أراضيها، ومنعت إمداد القوات الفرنسية في الجزائر، بالنفط الذي يُصدَّر من العراق عِبرَ ميناء (بانياس)، فقد طالبت إلى إيقاف الدعم العربي لفرنسا، لاسيَّما في مجال النفط، إذ نشرت مقالاً بعنوان: (قاطعوا فرنسا لتُعينوا الجزائر المكافحة: امنعوا بترول العرب عن فرنسا

المستعمرة)، فذكرت فيه: «سادت الرأي العام العربي في سوريا إثر تأميم قناة السويس موجة من المطالبة المُلحة بضرورة اتخاذ تدابير حازمة وعملية لمقاطعة فرنسا»[٩١]. ومن بين المواقف العربية المؤيدة للثورة الجزائرية، التي نقلتها الصحيفة، هي مواقف مراسلي الصحف العربية ومن بينها مجلَّة المصور المصرية، فقد ذكرت الصحيفة في عددها الخامس بأنه تمَّ إلقاء القبض على صحفي مصري يُدعى إلهامي حسين أحد محرري مجلَّة المصور، الذي كان يلتقط صوراً للمناطق التي هجم عليها الفرنسيون، وهي لا زالت تحت الدمار، في منطقه جبل فلوس، كما تمَّ إلقاء القبض على جنديين من جيش التحرير الوطني، وهما عبد القادر ولد علي من ناحية الغزوات، وبوزيان من ناحية مغنية، وعملت لهم محاكمة عسكرية، أُعدم فيها الجنديين الجزائريين، وصدر بحقه قرار بالإعدام أيضاً، ولكن تمَّ حبسه في السجن العسكري بمدينة وهران، وعدت الصحيفة ذلك من الإرهاب، وقد نشرت ذلك بعنوان: (من القيادة العليا لجيش التحرير الوطني الجزائري إلى جريدة المقاومة الجزائرية)، جاء فيه: «ونحن بهذا البلاغ نظهر للعالم الحر ما يقوم بهِ الاستعماريون الفرنسيون من إرهاب وتقتيل وكبت للحُريات... القيادة العليا لجيش التحرير الوطني الجزائري تُشهد العالم على تلك الأعمال البغيضة»[٩٢].

أخذت الصحيفة في عددها السادس بمتابعة قضية الصحفي المصري إلهامي حسين، إذ تمَّ إعلان تحريره من قبل الجيش الوطني، بعد أنْ أرسلت جبهة التحرير برقية إلى الصحيفة، ذكرت فيها تحريره في يوم الثالث عشر من آب ١٩٥٦، وجاء في نص البرقية: «تمكَّن رجال المقاومة السرية التابعة لجيش التحرير الوطني الجزائري من اختطاف الصحفي المصري إلهامي حسين... بعد أنْ تبادلوا مع الجنود الفرنسيين عدَّة عيارات نارية قُتل على إثرها أحد الجنود الفرنسيين وأُصيب مواطن جزائري وسيدة فرنسية كانت تسير في الطريق وقت الحادث، يُقال إنها توفيت في المشفى، كما جُرح ثلاثة من رجال المقاومة الجزائرية»[٩٣].

استهجنت الصحيفة في عددها السابع الموقف الأميركي المؤيد لفرنسا، وعدَّته موقفاً لا ينسجم مع الحرية التي تنادي بها الولايات المتحدة، فقد ذكرت في إحدى مقالاتها المعنونة: (أنصت يا «بابيت»، أو الموقف الأمريكي غير المفهوم)، بأنَّ الولايات المتحدة دعمت فرنسا داخل هيأة الأمم المتحدة، ومجلس الأمن ضد الجزائريين، منذ اندلاع الثورة سنة ١٩٥٤، ولم يكن ذلك فحسب، بل قدَّمت لها الكثير من الأسلحة في سبيل إخماد الثورة الجزائرية، سواءٌ كحليفٍ لها داخل حلف الشمال الأطلسي، أو كدولة مستقلة، فأشارت قائلةً :»كيف يمكننا إدراك الموقف الأمريكي المحيِّر، فالواقع القاسي والمأسوف عليه هو أنَّ الحكومة الأمريكية تعين الحكومة الفرنسية في الحرب الظالمة التي تقوم بها هذهِ الحكومة ضد الشعب الجزائري على تفاوت وسائل الحرب، فهي ترخص بتزويد السلاح وطائرات الهيليكوبتر والعربات المصفَّحة وغيرها... بل إنها تسمح لفيالق حلف الدفاع الأطلسي بأنْ تستعمل في الجزائر»[٩٤].

كان العدد الثامن من الصحيفة المنشور بتاريخ العشرين من أيلول ١٩٥٦، حاملاً في طياتهِ الكثير من المقالات التي تبحث في المشكلة الجزائرية، ففي إحدى المقالات المعنونة بـ: (حلول الدورة السنوية لهيئة الأمم المتحدة)، إذ اوضحت بأنَّ الفرنسيين

لا يرغبـون بعرض المشكلة الجزائريـة على المحافل الدوليـة في الهيـأة، كونهـا مشكلـة داخليـة تخـص الفرنسيـين وحدهم، فطالبـت الصحيفة من الأمم المتحـدة بـضرورة دراسـة قضيـة الجزائـر، «ولا بد لجمعية الأمم المتحدة أنْ تطرح مشكلة الجزائر على بساط البحـث وتستوعبها؛ لأنَّ الفرنسيين انتهكوا الاتفاقيـة المتعلقـة بمنـع إبـادة الشعـوب ولم يبالوا بالفصل الثامن لميثـاق الأمم»، ورفضت الصحيفة أن يطلـق رئيـس الوفـد الفرنسي في الأمـم المتحدة اسـم «الفرنسي الجزائـري» كـون الجزائريين ليسوا فرنسيين[٩٥].

نقلـت الصحيفـة في العـدد الثامـن، في مقـالٍ بعنـوان: (إني عائـد مـن الجزائـر)، وجهـة النظـر للصحفيين الأوربيين، الذيـن أتوا إلى الجزائر لنقل الأخبـار، فيتـم استنطاقهـم داخـل المطـار، بعدها يتـم السـماح لهـم بالدخـول لـلأراضي الجزائريـة، شريطـة عـدم نقل الاحـداث كما هـي، بل ضرورة نقلهـا بشـكلٍ مغايـر، وكان هـذا لأحـد المراسلين البريطانيـين المدعو ر. كـارول R. Carol مراسل مجلَّـة نيـوس تاتيسـمان اندياناشـين The News Tasman Indination سنـة ١٩٥٦، لكنـه نقل ما شاهده من أحداث مفجعة من جرائم القتل والإبادة وتزييف الحقائق، وهو ما ربطته الصحيفة المقاومـة الجزائرية بمقالٍ آخر لهـا تحت عنوان: (لا تتحدثون عن المشنقة)، أفاضت فيه بعمليات القتل والتعذيب، ورمي الجثث في الشوارع والانتقام من الجزائريين بشتَّى الطرق والأساليب الوحشية[٩٦].

افتتحـت الصحيفـة في عددها التاسـع، مقالاتها عـن دور هيـأة الأمـم المتحدة التي ترغـب بدراسة المشكلة الجزائرية من جديد على جدول أعمالها، إلَّا أنَّ جي. موليه لا يرغب بوضع المشكلة أو إدراجها أممياً، لغرض استمـرار سياسته واحتلاله للجزائر، وأشارت الصحيفة إلى أنَّ «الرأي العام الفرنسي قد بدأ يحس بعسر هضـم الأكاذيب التي ما فتئ قيصر الجزائـر يجهـد نفسه منـذ شهور لحملِهِ عـلى الإيمان بها»[٩٧].

بيَّنـت الصحيفـة في عددهـا العـاشر، المواقـف الدوليـة إزاء مشكلة الجزائر، ففـي مقالة (معرض الصحـف)، كان من بـين تلك المواقف ما تحدث بِهِ أحد النواب السنغاليـين سنفود Sinfoud، الذي طالـب بفتح باب الحوار مـع الجزائريين، وضرورة الركون للمفاوضـات معهم، إذ ذكر قائلاً: "نعتقد أنَّ التفـاوض مـع العُصاة الجزائريـين واجب؛ لأنه أنفـع حـل ممكن في فائـدة فرنسا، إننـا بذلك ندافع عـن الصداقـة الفرنسية بشـمال أفريقيـا والفرنسية الإسلامية"[٩٨]. ومـن الغريب أنْ يطلق على الثوار الجزائريـين لقـب العُصـاة!، لكـن فيما يبـدو أنَّ ما روجـت له السلطات الفرنسيـة تجاه الجزائريين من دعاية إعلامية مضللة انعكست على مختلف شرائح العالم من دون استثناء.

نقـل العدد الحـادي عشر مـن صحيفـة المقاومة الجزائريـة، المشكلـة الجزائريـة في المجـال الـدولي، فقـد أوضحت في مقالٍ لها بعنوان: (آراء الفرنسيين الأحـرار في القضيـة الجزائريـة)، بـأنَّ التونسيـين طالبـوا بتحقيـق الإنصـاف ومنـح الاستقـلال للجزائريـين، أثنـاء مفاوضاتهـم مـع الفرنسيـين، وضرورة إيقـاف العمليـات القمعيـة والوحشيـة ضـد المسلمـين الجزائريين، الذين يـزدادون تعصباً وحبـاً لوطنهـم، «لقـد أصبـح مـن الملمـوس أنَّ الشعـور الوطني يُخالـج نفوس الشعـب الجزائري كلـه، والاعتقاد بأنه سـيرضى بحل لا يحترم كرامته القوميـة ليـس مـن الصـواب»[٩٩]. ولم يكـن ذلك

فحسب، بل تابعت الصحيفة في عددها نفسه تطورات المشكلة الجزائرية، عِبرَ الندوات التي أقامها أعضاء جبهة التحرير الوطني، لاسيَّما في خارج حدود الجزائر والوطن العربي، كما حصل مع عضو الجبهة فرحات عباس[١٠٠]، الذي قام بزيارةٍ إلى القارة الأميركية وزار عدداً من بلدانها، ومنها الأرجنتين التي زارها بتكليفٍ من الجبهة، وأوضح استمرار الشعب الجزائري بمقاتلة الفرنسيين، بوصفهم محتلين لبلادهِ، ورفض تسميات المتطرفين والإرهابيين التي تُطلق على عناصر جيش التحرير الوطني عادَّاً هؤلاء مدافعون عن أراضٍ اغتصبها الفرنسيون، الذين وصفهم بالإرهابيين، ووقف على المجازر التي قام بها الفرنسيون ضد أبناء شعبهِ وتدمير القرى، كما رفض إلحاق الجزائر بفرنسا، واصفاً بلاده بأنها جزء من شمال أفريقيا وليس من أوروبا، وطالب الدول التي زارها بتأييد الاستقلال الجزائري[١٠١].

قامت الصحيفة في العدد نفسه بنقل المواقف الدولية في هيأة الأمم المتحدة، للدول الآسيوية والأفريقية، وهي العراق، وسورية، وأفغانستان، وسيام، ومصر، وبورما، وليبيريا، وباكستان، والهند، وأندونيسيا، والسعودية، واليمن، التي قدَّمت طلباً إلى الأمين العام للأمم المتحدة داغ همرشولد Dag Hammarskjöld وفقاً لأحكام المادة (٢٠) من النظام الداخلي، بإضافة المشكلة الجزائرية ضمن جدول الأعمال للدورة العاشرة، نتيجة لإستياء الأوضاع في الجزائر، وكثرة الاعتقالات والقتل والتهجير القسري، وتجريم الأحزاب السياسية ومنع دخول الصحف، كل ذلك يقف عائقاً أمام تحقيق مطلب تقرير المصير للشعب الجزائري للتخلص من الاحتلال الفرنسي، إلَّا أنَّ الأمانة العامة رفضت المقترح المقدَّم من الدول الأعضاء، وطالبت فرنسا بضرورة إجراء حوار والتفاوض مع الجزائريين، أملاً في إنهاء النزاع[١٠٢]. ومن جانبٍ آخر عقد مؤتمر سنة للطلبة العرب في الولايات المتحدة الأميركية، طالب في مقرراتهِ المتكونة من (١١) قراراً بأنْ تتوقف الولايات المتحدة عن بيع الأسلحة إلى فرنسا، لاسيَّما طائرات الهليكوبتر، وأنْ لا تدعمها في حلف الشمال الأطلسي، وعلى الحكومات العربية مقاطعة فرنسا في مختلف المجالات، فضلاً عن ذلك تقوم الجامعة العربية بتوجيه نداء إلى أعضاء دول الحياد الإيجابي لمقاطعة فرنسا كلياً، مع عمل نُصُب تذكارية للشهداء الجزائريين، وتوجيه برقيات لمساندة الكفاح الجزائري ضد الفرنسيين[١٠٣].

استمرت صحيفة المقاومة الجزائرية في عددها الثاني عشر، الصادر بتاريخ العاشر من تشرين الثاني ١٩٥٦، بنقل الآراء الدولية حيال القضية الجزائرية، لاسيَّما قضية اختطاف واعتقال أعضاء الجبهة الوطنية الخمسة، فذكرت مواقف لبعض المفكرين المصريين، ومنهم طه حسين الذي صرَّح قائلاً: «إنَّ عار الحكومة الفرنسية يقع على الشعب الفرنسي، الذي يسندها في الحكم، هذا الشعب لم يعد يفكر بعد أن استرجع حريته عقب الحرب العالمية الثانية إلَّا في أنْ يأكل ويشرب»[١٠٤]، ورفض مواقف بعض الفرنسيين لإعتقال الخمسة الجزائريين، كما نقلت الصحيفة موقف الرئيس الهندي نهرو، الذي دعم المشكلة الجزائرية

وحقوق الشعب الجزائري، في نيل استقلالهِ الكامل والتام، ورفض استخدام القوة من قبل الفرنسيين[١٠٥]، وتطور الموقف عندما نقلت الصحافة العالمية مواقف سكَّان تلك البلاد تجاه الفعل الفرنسي المُشين، فذكرت صحيفة إنديان إكسبريس Indian Express بأنَّ اختطاف الزعماء الجزائريين الخمسة، كان من أسوأ الأعمال التي ارتكبها الفرنسيون، في حين توجهت صحيفة نيويورك تايمز The New York Times إلى تعرية السياسة الفرنسية في أفريقيا، وأكَّدت على ضرورة إيجاد حل للثورة الجزائرية بالسرعة الممكنة، لاسيَّما أنَّ الفرنسيين "سبوا المغاربة والتونسيين سباً خطيراً وآتوا سيئة لا تغتفر... وقدَّروا أنَّ القوة هي الشيء الوحيد الذي يُحترم في العالم"[١٠٦]. للحصول على الدعم الدولي لصالح المشكلة الجزائرية، وجَّه أحد الجزائريين رسالة إلى سفير الولايات المتحدة في المغرب كافنديش دبليو كانون Cavendish W Cannon[١٠٧]، طالبه فيها ضرورة وقوف بلاده إلى جانب الجزائريين، وإيقاف دعم الأميركي للفرنسيين، سواءٌ في حلف الشمال الأطلسي، أو الدعم المباشر؛ لأنَّه يستهدف الجزائريين ويقوي من الفرنسيين[١٠٨].

استأثرت المشكلة الجزائرية بشكلٍ كبير على كتابات صحيفة المقاومة الجزائرية، في عددها الثالث عشر اعتراف هيأة الطلبة العالمية في كلومبو Colombo، بالجمعية العامة للطلبة المسلمين الجزائريين، كجمعية وطنية بعد أنْ قدمت جمعية الطلبة الأميركيين اقتراحاً إلى الأمانة العامة، ردت جمعية الطلبة الفرنسيين بالرفض، وقدمت الشكوى على ذلك إلَّا أنَّ الجمعية لم تسمع لها، ووقف المجلس الإداري لجمعية إلى جانب المشكلة الجزائرية، التي أوضحها الطلبة الجزائريون، وقرروا إيقاف الدوام لحين تحقيق المطالب الجزائرية[١٠٩]. ومن جانبٍ آخر وقفت النقابات المتحدة الحرة في الولايات المتحدة، في الرابع من أيلول ١٩٥٦ إلى جانب المشكلة الجزائرية، لاسيَّما بعد أن وجَّه رئيسها جورج ميني George Mini خطاباً دعا فيه إلى إيقاف الحرب ضد الجزائريين، إذ جاء في كلمتهِ: "وإنه لجنون بالنسبة لفرنسا تعرض منظمة حلف الاطلنطيق الدفاعية للخطر باستعمالها سلاح المنظمة وقواتها في سحق الشعب الجزائري المطالب باستقلالهِ الوطني وحقوقه الديموقراطية... نحتج بقوة على استعمال ولو طائرة أمريكية واحدة ضد قوات التحرير الوطني في الجزائر"[١١٠]. بعثت الجبهة الوطنية الجزائرية في الثاني عشر من تشرين الثاني ١٩٥٦، بمذكَّرة إلى هيأة الأمم المتحدة، لإدراج المشكلة الجزائرية على جدول أعمال مجلس الأمن، بعد أنْ قدمت مجموعة من الدول الآسيوية والأفريقية طلباً في ذلك قبل انعقاد الدورة العاشرة، وممَّا جاء في نص المذكرة: «في فاتح أكتوبر ١٩٥٦ وجَّه المندوبون الدائمون للدول الأفريقية والآسيوية الخمس عشرة رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة يطالبون إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الاعتيادية الحادية عشرة للجمعية العمومية، وأنَّ الشعب الجزائري يؤيد بالإجماع ذلك الطلب»[١١١].

أبانت الصحيفة في عددها الخامس عشر موقف الملك المغربي محمد الخامس، الذي صرَّح

في الخامس والعشرين من أيلول ١٩٥٦، بأنَّ الجزائر لها مكانة خاصة في نفسهِ؛ لأنَّ لها صلة مع بقية البلدان العربية «وإذا كانت مدينة وجدة تستأثر باهتمامنا كإحدى المدن المغربية الرئيسة، فإنَّ اهتمامنا بها يعود من جهةٍ أخرى إلى كونها صلة الوصل بين القطرين الشقيقين المغربي والجزائري، وما أشد الآلام التي تغمر الإنسانية اليوم ممَّا يجري في الجزائر الشقيقة... لقد كافح الشعب المغربي وشقيقه الشعب التونسي من أجل تحقيق حريتهما فتفهم الشعب الفرنسي مطامحهما العادلة وأدى ذلك إلى تحقيق الحرية... ومن أجل ذلك نهيب بمن بيدهم الأمر أنْ يسرعوا العلاج المشكل فيضعوا حداً للآلام ويُعيدوا للجزائر الشقيقة السلام»[١١٢]. عند مراجعة كلمة الملك محمد الخامس يتضح لنا عدم قبوله بما تنادي بهِ الجبهة الوطنية الجزائرية من وحدة الشمال الأفريقي، وحاول أنْ يفصل بين المغرب والجزائر بوصفهما بلدين منفصلين، ولعلَّ ذلك متأتٍ من رغبته بعدم تعكير صفو علاقاته مع الفرنسيين، وأنْ لا يتورط بالمشكلة الجزائرية إلى الحد الذي يصل معه إلى القتال مع الفرنسيين، لاسيَّما وأنه قد حصل للتو على استقلال بلادهِ الواقع تحت السيطرة الفرنسية.

ذكرت الصحيفة في مقالتها (المقاومة الجزائرية في العالم)، في عددها الخامس عشر بأنَّ الدول العربية والأميركية والأوربية، وقفت إلى جانبها في كفاحها المُسلح ضد الفرنسيين في الجزائر، وأشارت بأنَّ الجبهة الوطنية هي الجبهة الوحيدة التي تمثل الجزائريين، وأنَّ «المقاومة الجزائرية التي هي لسان جبهة التحرير الوطني والكتب التي تطبعها والوثائق التي تنشرها في جهات الدنيا الأربع كلها عوامل تُلقي الضوء فتفضح الأكاذيب الرسمية وهذا علاوة على النشرات التي تصدرها مكاتبنا الدائمة التي توزَّع فيها المطبوعات السرية للمقاومة الجزائرية»[١١٣]. وبيَّنت أنَّ الدول التي وافقت على فتح مكاتب للجبهة في بلدانها، هي: المملكة العربية السعودية، ومصر، والأردن، والعراق، ولبنان، وليبيا، والمغرب، وسورية، والسودان، وتونس، وأفغانستان، وإيران، وبورما، والصين، وسيلان، واليابان، وأندونيسيا، والهند، وباكستان، وفيتنام الشمالية، وفيتنام الجنوبية، والاتحاد السوفيتي، والولايات المتحدة الأميركية، والنمسا، وألمانيا، وبريطانيا، وبلجيكا، وكندا، وأفريقيا السوداء، والبرازيل، وقبرص، والدنمارك، وأسبانيا، وفنلندا، واليونان، والمجر، وهولندا، وإيطاليا، والمكسيك، والنرويج، وبنما، والبرتغال، وبولونيا، والسويد، والسار، وسويسرا، وتركيا، وتشيكوسلوفاكيا[١١٤].

توجهت الصحيفة في عددها السادس عشر إلى نقل أخبار المؤتمر الاشتراكي الآسيوي الثاني، الذي عُقد في جاكارتا Jakarta، بين يومي الأول – العاشر من تشرين الثاني ١٩٥٦، وقد رفض المؤتمرون رسالة مصالي الحاج؛ ليكون ممثل عن الحزب الاشتراكي الجزائري، في حين رفضوا جميعاً ما يقوم بهِ الحزب الاشتراكي الفرنسي في الجزائر، من التعدي على الجزائريين بالقتل والإرهاب، وعدوا أعضاء الحزب الفرنسي بـ"الخونة للمذهب الاشتراكي"، وقد وافق المندوب البريطاني، على الطلب المقدَّم من قبل أعضاء الجبهة الوطنية في دعم المشكلة الجزائرية، وممَّا جاء في نص البيان

الختامي ما يلي: "ويستنكر المؤتمر اعتقال الزعماء الجزائريين في تلك الظروف الغير عادية عندما كانوا متوجهين إلى تونس على متن طائرة مغربية لإجراء مفاوضات السلم... والمؤتمر يطلب من جميع الشعوب المتشبعة بالحرية أن تطالب بتحرير الزعماء العاجل، ويطلب من الأمم المتحدة أنْ تكفل تطبيق مبادئ الإعلان عن حقوق الإنسان من طرف جميع الأمم الأعضاء"[١١٥].

كان الموقف الدولي قريباً إلى الشعب الجزائري وداعماً له، إذ بعثت برقيات مؤيدة من الأرجنتين إلى الأمين العام للأمم المتحدة، تطلب دراسة المشكلة الجزائرية، فقد نقلت الصحيفة تلك البرقيات في عددها السادس عشر، ومن بينها برقية رئيس الحزب العمالي الأرجنتيني خوسيه أوليفيا José Oliva التي جاء فيها: "نطلب التوسط لتحرير وطن الجزائريين وإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العمومية"، كما بعث كلاً من الاتحاد المدني الراديكالي، والمركز الجمهوري الأسباني، والجالية العربية ببرقياتٍ مماثلة[١١٦]. وقد دعم الطلبة العرب في الولايات المتحدة الأميركية المشكلة الجزائرية، التي نقلتها الصحيفة في عددها السادس عشر، إذ وقف الطلبة العرب إلى جانب المشكلة الجزائرية، وطالبوا بقطع الدول العربية جميع علاقاتها الاقتصادية والثقافية مع فرنسا، فضلاً عن الدول الأفريقية والآسيوية، وأن تمتنع الولايات المتحدة عن تزويد فرنسا بالأسلحة، وبناء تماثيل رمزية للجهاديين الجزائريين في مختلف البلدان[١١٧]. استطاعت الصحيفة بما امتلكته من خبرةٍ إعلامية ودعم كبيرين من الدول المختلفة، إلى تسليط الضوء على المشكلة الجزائرية دولياً، ومعرفة آراء الدول إزاء الجزائر أو فرنسا على حدٍ سواء، وهو ما دفع رجالات المقاومة للمُطالبة المستمرة في الوقوف إلى جانب الجزائريين، الذين خاضوا حرباً شرسة ضد الفرنسيين، الذين كذبوا بنقل إحصاءات معاركهم أو إصاباتهم التي يتعرضون لها من قبل رجال المقاومة الجزائرية، وهذا دفع الصحيفة إلى نقل إحصاءات تلك المعارك لتبين للرأي العام العالمي مدى الرفض الجزائري للفرنسيين.

رابعاً: إحصاءات القتال مع الفرنسيين في يوميات صحيفة المقاومة الجزائرية سنة ١٩٥٦

كذَّبت الصحيفة في عددها الثالث الإحصاءات القتالية مع القوات الفرنسية، إذ نشرت بأنَّ الفرنسيين ذكروا أرقاماً غير دقيقة بخصوص قتلاهم في معاركهم مع الجزائريين، وأكَّدت الصحيفة بأنَّ معركة العين الصفراء في الثامن من تموز ١٩٥٦، كانت هناك فرقتان من جيش التحرير الوطني مكوَّنة من خمسة وستين جندياً قد أزاغت قطاراً عن سكتهِ، ونزل الجنود الفرنسيين الذين بلغ عددهم ثلاثمائة جندي، وتمَّ الهجوم عليهم فكانت حصيلة القتلى أربعة وتسعين، منهم ضابطان، ولم يُصب جنود الجيش الوطني بأي أذى[١١٨].

تابعت الصحيفة في العدد الرابع ذكر المواجهات العسكرية، فقد أشارت في مقالةٍ لها بعنوان: (يوميات الكفاح الجزائري)، إلى العمليات العسكرية التي قام بها جيش التحرير الوطني ضد القوات الفرنسية، في شهر كانون الثاني ١٩٥٦،

تـمَّ الهجـوم على مركز الحـرس الجمهـوري المتنقل وإحراقـه، ونجـاح كمين ضد قوة كانـت متواجدة في مدرعة عسكرية، وتمَّ الاستيلاء فيه على رشاشة نـوع ستـيرن Stern، كـما تـمَّ الهجـوم عـلى المقـر الرسمـي في مدينة العربين، وتمَّ خطف ثلاثة جنود والاستيلاء على اثنتي عشرة بندقية[١١٩].

نقلت الصحيفة في عددهـا السادس المواجهات التـي حدثـت في شهـر آذار ١٩٥٦، بـين رجـال المقاومـة والفرنسيـين، ففي الثالث منـه تمَّ الهجوم عـلى عربتـين فرنسيتـين الأولى في بسيابـة، والثانية في الغـزوات، وفي الخامس من الشهر نفسه حدثت مواجهـات بين الطرفـين في قريتي بنـي عثر، وبني ردان، كانت حصيلتهـا مقتل خمسة وسبعين جندياً فرنسيـاً وإسقاط طائـرة واحدة، في حـين استشهد أحد المجاهدين وجُرح اثنان آخران، وفي تطورٍ آخر هاجـم المجاهدون يوم الحـادي عشر منه على مركز الرميـش واستولوا عليه، وغنموا منـه أربع بنادق، كما حصلوا على عشرة رشاشات صغيرة، واستولوا عـلى سـت عـشرة بندقيـة، وعشريـن فرقعـة، وفي الأول مـن نيسان من العـام نفسه هجم المجاهدون على رتـل عسكري بعد أنْ وقع في الكمين، قُتل فيه ضابـط برتبـة كولونيـل وقبطـان وتسعـة وثلاثون جنديـاً، وفي هجـومٍ آخـر عـلى مركز شايـب رأسه قُتل فيه عشرون جندياً وضابطان اثنان، واستمرت المناوشـات في الثالث عـشر والثامن والعشرين من نيسان بين الجانبين[١٢٠].

سلَّطـت الصحيفة في عددهـا السابع الضوء على معركـة قريـة بلغافـر في تلمسـان، بـين الفرنسيـين وجيـش التحريـر الوطنـي، في الثـاني مـن تمـوز ١٩٥٦، التـي بدأت مـن الساعة الخامسـة صباحاً وحتَّـى التاسعـة مسـاءً، بلغـت القـوات الفرنسية فيها تسعة آلاف جنـدي، أمَّا قوات جيش التحرير كانت أربعـة وخمسين مجاهـداً، وعندما بـدأ القتال استُشهـد أربعـة مجاهديـن، ثـمَّ التحـم الطرفـان باستخـدام الرشاشات، فوقع العشرات من الجنود الفرنسيـين، لاسيَّما الأجانب والسنغاليون وتراجع الآخـرون، ممَّـا استدعى تحليـق طائـرة فرنسية فتم ضربهـا من قبـل المجاهدين فأُصيبـت، الأمر الذي جعل الفرنسيـين يستدعون ثلاث طائرات أخرى، ولكـن دون جـدوى وانتهـت المعركـة بانسحـاب القـوات الفرنسية، واستشهد عشرة من المجاهدين وجُـرح سبعـة آخـرون، في حـين بلغـت خسائـر القـوات الفرنسية ثلاثمائة وتسعـة وأربعين جندياً، بينهم خمسة ضباط، وستة وسبعون جريحاً وإسقاط طائرتـين، مـع خسـارة مجموعـة مـن الأسلحـة المتنوعة[١٢١].

استمـرت الصحيفـة في عددهـا السابـع بنقـل «يوميـات الجزائـر» لشهـر حزيـران ١٩٥٦، فقـد أبانـت بـأنَّ أحـد المجاهدين قـام بإلقـاء قنبلتين في اليـوم الأول مـن الشهـر نفسه، في إحـدى حانات تلمسان قُتل على إثرها اثنا عشر جندياً وجُرح عدد آخر، ونقلت كذلك أحـداث متفرقة لأيام الشهر، ومنهـا مـا حدث يـوم الثالث عشر منه مـن معارك مع الفرنسيين انتهت حصيلتها بمقتل أربعة ضباط ومائة وعشرين جندياً، ومقابل ذلك استشهد ثمانية من المجاهدين[١٢٢].

تعرضـت الصحيفـة في مقالتهـا (كمين صحب اللـوزة) في عددهـا التاسـع، إلى الكمـين الذي قام

بـهِ مجموعة من مجاهدي جيش التحرير الوطني، في الرابع من أيـار ١٩٥٦، لما اعترضوا قافلة عسكرية فرنسيـة قُتل فيها ثلاثون جندياً فرنسياً منهم قبطان القافلـة، وعـدد من الضبـاط الآخريـن، وأُحرقت جميـع سيارات القافلة، كما استـولى المجاهدون على أسلحـةٍ مختلفة، وكانت خسائـر المجاهدين في هذهِ المعركـة شهيـداً واحـداً، وكذَّبت الصحيفـة أعداد القتـلى التـي نشرتهـا السلطـات الفرنسية بـأنَّ ستة عـشر جندياً قُتـل، وأُصيب عـشرة آخرين بجروحٍ طفيفـة، وأكَّدت الصحيفـة بأنَّ القـوات الفرنسية قامـت في اليـوم التـالي بحملةٍ شعواء ضـد المدنيين وقتلت منهم خمسة عشر شخصاً[١٢٣].

نـشرت الصحيفـة في يومياتها من العـدد التاسع أخبـار المقاومـة الجزائريـة ضـد القـوات الفرنسية لشهـر تموز ١٩٥٦، ففي يومـي الثالث والرابع من الشهـر نفسه شنَّت حملة عـلى معسكر للفرنسيين في منطقـة شريكية، قُتل فيها خمسـة وعشرون فرنسياً، وجُـرح ستة عشر آخرين، واستشهـد مجاهد واحد وجُـرح اثنان آخـران، وفي السادس منـه اشتبكت قـوة أخرى في منطقة مربح، دام القتال بين الطرفين لمـدة أربـع ساعـات، قُتـل فيه ثلاثـون جنديـاً، أمَّا المجاهـدون استشهـد منهـم واحـد فقـط، وأعدم الفرنسيـون مدنيـين مسلمين لا صلـة لهما بالجيش، وفي السـادس عشر منه تمَّ نصـب كمين للفرنسيين فقُتـل فيـه ثلاثـة وعـشرون فرنسيـاً، واستـولى المجاهدون على مجموعـةٍ من الأسلحة، واستمرت الصحيفـة بنقـل الأحـداث التـي حصلـت مـع الفرنسيين خلال شهـر تموز[١٢٤]، فنقلت الصحيفة المصادمـات مـع القـوات الفرنسية في يـوم التاسع عشر، قد حدثت مواجهات في نقراوي بين فصيلين من جيش التحرير الوطني، مع فرقة فرنسية مكونة من ثلاثمائـة جندياً تحت قيـادة الكولونيل أوريال، فقُتـل ثمانـون جندياً منهـم، والكولونيـل نفسه مع قبطـان واحد وضابطـان من الدرجـة الأولى، وتمَّ الاستيـلاء عـلى ثمانيـة رشاشـات خفيفـة، وثلاث عشرة بندقيـة، وثمانية مسدسـات وآلتان للإرسال اللاسلكي، مع ثماني نظارات عسكرية، ومائة ألف فرنك فرنسي، والعديد من الوثائق، وفي اليوم التالي حدثت مواجهات أخرى قُتـل فيها ثلاثمائة جندي فرنسي، وأُسقطت طائرتان، في حين استشهد خمسة من المجاهديـن، واستمرت الصحيفة بنقل المعارك في مختلف المناطق الجزائرية[١٢٥].

أشارت الصحيفة في عددها الثاني عشر إلى أخبار المقاومـة الجزائريـة، ومواجهـات جيـش التحريـر الوطنـي، مع القوات الفرنسيـة لشهر آب ١٩٥٦، ففـي الأول مـن الشهر نفسـه، حصل تصـادم بين الجانبـين في ناحية ندرومـة، كانت القـوة الفرنسية مكونـة مـن ألفـين وخمسمائة جنـدي، قتلـت منهم سبعة وثلاثين وجرح تسعة عشرة، واستشهد أربعة من المجاهدين وجرح اثنان آخران، وفي الرابع عشر مـن الشهر نفسه، قُتل عشرة جنود فرنسيين وجُرح عـشرون آخريـن، في ناحيـة بورسـارى واستشهد مجاهد واحد فقط[١٢٦].

ركَّزت الصحيفة في «يوميات الكفاح الجزائري» في عددها الثالث عشر، على المعارك التي دارت بين الجانبين الفرنسي والجزائـري، في الثالث من أيلول ١٩٥٦ حدثت مواجهـات راح ضحيتها ثماني قتلى مـن الفرنسيـين، واستشهـد اثنان مـن المجاهدين،

في حين انشق في يوم الثاني عشر من الشهر نفسه، في ناحية الرميش عن الجيش الفرنسي خمسة عشر جندياً التحقوا بجيش التحرير الوطني، وقد أخذوا معهم ثلاثة رشاشات متوسطة، وثلاثة رشاشات خفيفة، وثماني بنادق أميركية، وثلاثة مسدسات[١٢٧].

حدثت معركة بين قوات جيش التحرير والقوات الفرنسية، بين يومي الثالث الخامس من تشرين الأول ١٩٥٦، قامت الصحيفة بنقلها في مقالتها (هزيمة العدو في آفلو) في عددها الخامس عشر، إذ أبانت بأنَّ معركة كبيرة حصلت بين الجانبين، ووصلت أعداد القتلى من الفرنسيين ألفاً وثلاثمائة وخمسة وسبعين جندياً فرنسياً وأكثر من مائة وخمسين جريحاً مع ستين مفقوداً، وقد حاولت الحكومة الفرنسية أنْ تهوِّن من الفاجعة التي أصابت قواتها وتخفيف خسائرها، وممَّا قالته الصحيفة: «كان لهذهِ المعركة تبعاتها المحتومة وهي القمع، فقد رجع عساكر الاستعمار إلى الميدان بعد يومين وأظهروا لسكَّان الناحية عربوناً عن شجاعتهم المضادة أمام مدنيين عُزل فأتلفوا كل ما موجود في طريقهم بينما كانت الطائرات تمطر الديار والناس والدواب بطلقات رشاشاتها. وأنَّ إحصاء هذهِ العمليات التي يمتاز بها كل يوم من أيام نشر السلام ليصعب تسجيله اليوم»[١٢٨]. كانت لهذهِ الإحصاءات التي نقلتها الصحيفة في يومياتها أثراً واضحاً في تغير المواقف الدولية للثورة الجزائرية وتطوراتها، ومن جانبٍ آخر حاولت الصحيفة أنْ تُبين بأنها جزءاً لا يتجزأ من الشمال الأفريقي، الذي أخذ يحصل على استقلالهِ تباعاً، ومن ثمَّ فإنه يحق للجزائر أنْ تكون دولة مستقلة، الأمر الذي أكثرت منه في مقالاتها تجاه وحدة الشمال الأفريقي.

خامساً: وحدة الشمال الأفريقي في أيدلوجية صحيفة المقاومة الجزائرية سنة ١٩٥٦

أكَّدت صحيفة المقاومة الجزائرية عِبرَ صفحاتها في عددها الأول على وحدة الشمال الأفريقي، وهو المغرب العربي، الذي كان وراء إصدار الصحيفة، إذ جاءت افتتاحيتها: «يجب أنْ تكون في النهاية لسان الدفاع عن جميع المغرب العربي الذي تعمل فرنسا على تقسيمه لتُنجز لعبتها الخطيرة. ونحن إذا كنا جزائريين فنحن قبل كل شيء من أفريقيا الشمالية، وهذا هو الإيمان المستقر في أعماقنا. ونحن سندافع عنه إلى النهاية ولو كره الكارهون»[١٢٩].

كان في عددها الثاني تأكيداً آخراً على أنَّ تضامن الشمال الأفريقي ليس كلمة «جوفاء»، فقد شارك الشعبان المغربي والتونسي، بجانب إخوانه الجزائريين في جميع التظاهرات، التي كانت الأعلام الجزائرية تسير في مقدمتها، وقد «تكبَّد الاستعماريون فشلاً كبيراً إذ رأوا انهيار سياسة التفريق التي درجوا عليها إزاء أقطار المغرب العربي الثلاثة»[١٣٠]. وأفردت الصحيفة مقالاً خاصاً عن الوحدة للشمال الأفريقي، تحت عنوان: (كفاح الجزائر من أجل استقلالها الوطني)، الذي أشارت فيه إلى محاولات الفرنسيين عزل القضية الجزائرية عن القضيتين التونسية والمغربية، فذكرت: «إنَّ الحكومة الفرنسية تستهدف تبرير تلك النظرية، بأنَّ المشكلة الجزائرية تختلف عن المشكلتين المغربية والتونسية ولا يمكن حلها، وإنَّ الاتحاد العام للعمال الجزائريين مشترك مع المنظَّمتين النقابيتين

الشقيقتين في تونس والمغرب وسيلعب دون أي شك دور هام في خلق جامعة الشمال الأفريقي وتطورها»[١٣١].

استمرت الصحيفة في عددها الثاني عشر في دعم الاتحاد الأفريقي، إذ أشارت إلى أنَّ العلماء العرب أطلق تسمية المغرب على كل الشمال الأفريقي، وأسموا المغرب الأقصى مراكش، والأوسط الجزائر، والأدنى تونس، وهو لم يكن مصادفة مطلقاً، إنما هو عبارة عن منطقة واحدة متجانسة سكَّاناً ومكاناً، وأنَّ الصحيفة هي لسان حال المقاومة في الشمال الأفريقي كله، وليس الجزائر فقط، ورفضت الصحيفة الاستقلال الموهوم لتونس والمغرب[١٣٢].

نشرت الصحيفة في العدد الخامس عشر مقالاً عن الوحدة الأفريقية بعنوان: (تضامن الشمال الأفريقي حقيقة ملموسة)، إذ ذكرت فيها الحتمية الجغرافية لوحدة الشمال الأفريقي، «وأنَّ الشمال الأفريقي ليكون وحدة في الجغرافية وفي الجنس والدين واللغة والتقاليد، ولذلك فمصيره كما كان ماضيه واحداً، التي تؤكد على إيجاد دولة واحدة لهذا الشمال، وليس كما يرغب الفرنسيون بتقسيمهِ إلى دويلات»[١٣٣].

وممَّا تقدم يتضح بأنَّ الصحيفة ركَّزت في مقالاتها على أنها جزء من الشمال الأفريقي وليس جزءاً من فرنسا، إذ حاولت الأخيرة أنْ تربط الجزائر فيها بوصفها أراضي فرنسية، وما يحصل فيها من اضطرابات تخص الفرنسيين وحدهم، ولا يحق لأحد التدخل في شؤون فرنسا الداخلية، وهو ما رفضته الصحيفة في مقالاتها المختلفة بهذا الخصوص.

الخاتمة

شكَّلت صحيفة المقاومة الجزائرية بُعداً إعلامياً واضحاً للجزائريين، إذ استطاعت أنْ تُشكل رأياً ضاغطاً على السلطات الفرنسية في داخل الجزائر وخارجها، لاسيَّما وأنَّ رجال المقاومة هم مَنْ كانوا مشرفين رئيسيين عليها، ويقومون بعملية توزيعها وإعداد مقالاتها. ولم يكن ذلك فحسب، بل أشرفوا بشكلٍ مباشر على ترجمتها إلى اللغة الفرنسية، ممَّا أكَّد صحَّة المعلومات والأخبار الواردة فيها، وهذا أعطاها أهمية أخرى خارج الجزائر، بعد نشرها للمعارك الضارية التي تحدث داخل البلاد، ومحاولة فرنسا تكميم هذهِ الأخبار، وتزييفها عِبرَ محطاتها الإعلامية التي تخفف من شأوها ووطأتها على الجيش الفرنسي، والخسائر التي يُمنى بها يومياً، على يد القوات جيش التحرير الوطني الجزائري. ومن جانبٍ آخر استهدفت الصحيفة في مقالاتها المواقف الدولية تجاه المشكلة الجزائرية وتداعياتها المستمرة، سواءٌ من الحكومات أو من المنظَّمات الدولية كهيأة الأمم المتحدة، أو المنظَّمات الأخرى التي وقفت إلى جانب الجزائريين، أو نقل المواقف المضادة وغير المساندة لهم كموقف الولايات المتحدة الذي ساند الفرنسيين، طوال مدة الدراسة ووقف إلى جانبهم ودعمهم بالأسلحة والمعدات العسكرية؛ لذا فإنَّ الصحيفة نجحت إلى حدٍ كبير في إبراز المشكلة الجزائرية عِبرَ صفحاتها، دفعت دول العالم في النهاية إلى مساندة الجزائريين، إلَّا أنَّ إعلان مؤتمر الصومام سنة ١٩٥٦، أسهم بشكلٍ مباشر في توقفها عن الصدور نتيجةً للقرارات التي اتخذها رجال المقاومة آنذاك، بوقف الدعاية الإعلامية لحين تنفيذ مقررات المؤتمر، وهو ما انعكس بشكلٍ مباشر على إصدار الصحيفة لتمسك رجالات المقاومة بتنفيذ تعهداتهم مع فرنسا.

قائمة المراجع

أولاً: الرسائل الجامعية

– عـز الديـن معـزة، عبـاس فرحـات ودوره في الحركـة الوطنيـة ومرحلـة الاستقـلال (١٨٩٩-١٩٨٥)، رسالـة ماجستـير غـير منشـورة، كليـة العلـوم الإنسانيـة والاجتماعيـة، جامعـة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ٢٠٠٤-٢٠٠٥.

– عبـد الله مقلاتي، العلاقـات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢)، أطروحـة دكتـوراه، جامعـة منتـوري، قسنطينـة، ٢٠٠٧-٢٠٠٨.

– فـرح الإسـلام عـلي الحمـيري، دور المـرأة الجزائريـة في الثورة التحريريـة (١٩٥٤-١٩٦٢)، رسالـة ماجستير غير منشورة، كليـة التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٠١٦.

ثانياً: الكتب العربية والمُعربة

– إبراهيـم لونيسي، الـصراع السياسي في الجزائر خلال عهد الرئيس أحمد بن بلة، الجزائر، ٢٠٠٧.

– أحمـد القصـاب، تاريـخ تونـس المعـاصر (١٨٨١-١٩٥٦)، تعريـب: حمـادي الساحـلي، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، ١٩٨٦.

– بارور سليمان، حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيـد، دار الشهاب للنشر والإشهـار والتوزيع، الجزائر، ١٩٨٨.

– بـن يوسف بـن خدة، نهاية حـرب التحرير في الجزائـر: اتفاقيـات ايفيان، تعريـب: لحسن زغدار ومحل العـين جبائلي، ديـوان المطبوعـات، الجزائر، ١٩٨٦.

– بوشيخـي شيـخ، الحركـة الوطنيـة والثـورة الجزائريـة (١٩٥٤-١٩٦٢)، دار المطبوعـات الجامعية، الجزائر، ٢٠١٨.

– جـورج سبيلـمان، المغـرب مـن الحمايـة إلى الاستقلال (١٩١٢-١٩٥٦)، ترجمة: محمد المؤيد، منشورات أمل، المغرب، ٢٠١٤.

– طلعـت أحمـد مسلـم، العـدوان الثلاثـي على مـصر في العـام ١٩٥٦، مركـز دراسـات الوحـدة العربية، بيروت، ٢٠١٠.

– عبـاس محمود العقاد، هتلر في الميزان، مؤسَّسة الهنداوي، المملكة المتحدة، ٢٠١٤.

– علي الشلقاني، ثورة الجزائر، دار النديم، مصر، ١٩٥٦.

– محمـد بـن بشـير بـن عمـر الايراهيمـي، آثار الإمام محمد البشر الإبراهيمي، تقديم: أحمد طالب الإبراهيمي، الجزائر، ١٩٩٧.

– مسعـود مجاهـد الجزائري، الجزائـر الحرة، دار النجمة، القدس، ١٩٥٦.

– نجـار عمار، مصـالي الحاج المفـترى عليه، دار الحكمة، الجزائر، ٢٠٠٩.

– هيثم الأيوبي وآخـرون، الموسوعة العسكرية، ط٤، المؤسَّسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٧.

ثالثاً: البحوث والدراسات

– أحمـد محمـود علـو السامرائـي وشهـد حسام سامـي النجم، الموقف المصري من تطورات الثورة الجزائريـة (١٩٥٤-١٩٦٢)، آداب الفراهيـدي

(مجلَّـة)، جامعـة تكريـت، المجلَّـد ٧، العـدد٢٣، ٢٠١٥.

– إبراهيـم فنجـان الأمارة وفريـال صبري علي، جون كينيدي والثورة الجزائرية (١٩٥٧-١٩٦١)، أبحاث البـصرة (للعلوم الإنسانية) (مجلَّة)، جامعة البصرة، المجلَّد ٣٧، العدد٣، ٢٠١٢.

– بديـدة لزهـر، العمـل الدبلومـاسي للثـورة الجزائرية مـن خلال الوثائق والشهـادات (الأهمية والأسـس والآليـات والأهـداف)، جامعـة الأمير عبـد القـادر للعلـوم الإسلامية (مجلَّـة)، قسنطينة، الجزائر، المجلَّد٣٠، العدد٢، ٢٠١٦.

– حبيـب حسن اللولـب، الدبلوماسية التونسية والثـورة الجزائريـة بـين (١٩٥٥-١٩٦٢): التحديـات والرهانـات، دفاتر السياسـة والقانون (مجلَّـة)، جامعة قاصـدي مرباح بورقلـة، الجزائر، المجلَّد ٩، العدد١٦، ٢٠١٧.

– سعـاد بولجويجـة، صـدى الثـورة الجزائرية في العـالم في ضوء جريـدة المقاومة (لسـان حال جبهة وجيش التحريـر الوطني) نوفمبر ١٩٥٦/ جويلية ١٩٥٧م، العلـوم الإنسانيـة (مجلَّـة)، الجزائـر، العدد٥، ٢٠١٦.

– صالـح جعيـول جويعـد الـسراي، الموقـف الأمريكـي من الثورة الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢)، دراسات تاريخية (مجلَّـة)، جامعة البصرة، العدد٢، ٢٠٠٦.

– عبـاس سليـمان السبعـاوي، موقـف سوريـا مـن القضيـة الجزائريـة (١٩٥٤-١٩٦٢)، جامعة كركـوك للدراسـات الإنسانيـة (مجلَّـة)، جامعـة كركوك، المجلَّد ٨،العدد٢، ٢٠١٣.

– عبد القادر صحراوي، مؤتمر الصومام ١٩٥٦ مـن خلال شهادات بعـض قادة الثـورة: الرئيسين بـن يوسـف بن خدة وعـلي كافي، الحـوار الوسطي (مجلَّة)، الجزائر، مج٥، ع٦، ٢٠١٤.

– عبـد القـادر فكايـر، مكاتـب جبهـة التحرير الوطنـي في الخـارج ودورها في التعريـف بالقضية الجزائريـة (١٩٥٤-١٩٦٢)، مصداقيـة (مجلَّـة)، الجزائر، المجلَّد٣، العدد٣، ٢٠٢١.

– عبـد الله مقـلاتي، مؤتمـر تونـس المغـاربي واختطـاف زعـماء الثـورة الجزائريـة ٢٣/ أكتوبـر/ ١٩٥٦، مصـادر (مجلَّة)، الجزائـر، المجلَّد ٩، العدد٢، ٢٠٠٧.

– عـمار محمد كاظم مفرح وجعفر عباس محسن، دور الشيـخ العـربي التبـسي في الثـورة الجزائريـة (١٩٥٤-١٩٥٧)، دراسـات تاريخيـة (مجلَّـة)، جامعة البصرة، المجلَّد ١، العدد٢٥، ٢٠١٨.

– عمـر بوضربـة، دور مكاتـب جبهـة التحرير الوطنـي في العمـل الدبلومـاسي للثـورة الجزائرية (١٩٥٥-١٩٦٢)، عصـور الجديـدة (مجلَّـة)، الجزائر، العدد٩، ٢٠١٣.

– عمـر بوضربـة، دور مكاتـب جبهـة التحرير الوطنـي في العمـل الدبلومـاسي للثـورة الجزائرية (١٩٥٥-١٩٦٠)، الأكاديميـة للدراسـات الاجتماعية والإنسانية (مجلَّـة)، الجزائر، العدد٢٠، ٢٠١٨.

– علي عبد القادر العبيدي، الممارسات الإجرامية الفرنسيـة بحـق الجزائريين إبـان الثـورة الجزائرية: التعذيب أنموذجاً، الدراسات التاريخية والحضارية (مجلَّـة)، مركـز صلاح الديـن الأيـوبي للدراسات

التاريخيـة والحضاريـة، جامعة تكريـت، المجلَّد ٨، العدد٢٣، ٢٠١٦.

– عواد إبراهيم خضر، موقف المغرب من الثورة الجزائريـة (١٩٥٤-١٩٦٢) (تهريـب السـلاح والعتاد أنموذجاً)، الدراسات التاريخية والحضارية (مجلَّـة)، مركـز صلاح الديـن الأيـوبي للدراسات التاريخيـة والحضاريـة، جامعة تكريـت، المجلَّد ٧، العدد٢١، ٢٠١٥.

– فاتن يونـس المعاضيدي، موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من الثورة الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢)، جامعـة كركـوك للدراسـات الإنسانيـة (مجلَّـة)، جامعـة كركـوك، المجلَّـد ٧، العـدد٣، ٢٠١٢.

– فهـد عبـد الله مقـلاتي، مؤتمـر تونـس المغاربي واختطـاف زعـماء الثـورة الجزائريـة ٢٣/ أكتوبـر/ ١٩٥٦، مصـادر (مجلَّة)، الجزائـر، المجلَّد ٩، العدد٢، ٢٠٠٧.

– قـرفي صالـح، إدارة العمليـات العسكريـة في المنطقـة التاريخيـة الأولى التحضـيرات والانـدلاع مـن خـلال الوثائـق الارشيفيـة والشهـادات (مـارس١٩٥٤- جانفـي١٩٥٥)، دراسـات وأبحـاث (مجلَّـة)، جامعـة الجزائـر٢، الجزائـر، ٢٠٢٠.

– محمـد رضيـوي فجـر الحميـداوي، الثـورة الجزائريـة (١٩٥٤-١٩٦٢) والموقـف البريطـاني منها، أبحاث ميسان (مجلَّة)، جامعة ميسان، المجلَّد ١٨، العدد٣٥، ٢٠٢٢.

– مريـم شـارف وعبـد المجيـد بوجلـة، الثـورة التحريريـة في الولايـة الخامسـة من خـلال جريدة المقاومـة الجزائريـة (١٩٥٦-١٩٥٧)، قرطـاس للدراسـات الفكريـة والحضارية (مجلَّـة)، الجزائر، المجلَّد ٨، العدد١، ٢٠٢١.

– مهـا ناجي حسين، الحزب الشيوعي الجزائري وموقفه مـن الثورة الجزائرية، الأستاذ (مجلَّة)، كلية التربيـة، جامعـة بغـداد، المجلَّـد ١، العـدد٢١٢، ٢٠١٥.

– نجـاة لحضيري، الثـورة التحريريـة في جريدة "المقاومـة الجزائريـة" تدويـن التأريـخ ومسألـة الوطنيـة، عصور(مجلَّـة)، الجزائـر، المجلَّـد ٢٠، العدد٢، ٢٠٢١.

– وحيـد بوزيـدي، إحيـاء ذكـرى أول نوفمـبر خـلال الثـورة التحريريـة وأثـره في تفعيـل نشـاط الثـورة في الداخـل والخـارج (١٩٥٥-١٩٦١)، قضايـا تاريخية (مجلَّـة)، مخبر الدراسـات التاريخية، جامعة بوزريعة، الجزائر، العدد١١، ٢٠١٩.

– يوسـف محمـد عيـدان، الدعـم الدبلومـاسي المـصري للقضيـة الجزائريـة (١٩٥٤-١٩٦٢)، جامعـة كركـوك للدراسـات الإنسانيـة (مجلَّـة)، جامعة كركوك، المجلَّد ١٠، العدد٢، ٢٠١٥.

رابعاً: جريدة المقاومة الجزائرية

– المقاومة الجزائرية، العدد الاول.

– المقاومة الجزائرية، العدد الثاني.

– المقاومة الجزائرية، العدد الثالث.

– المقاومة الجزائرية، العدد الرابع.

– المقاومة الجزائرية، العدد الخامس.

- المقاومة الجزائرية، العدد السادس.

- المقاومة الجزائرية، العدد السابع.

- المقاومة الجزائرية، العدد الثامن، ١٩٥٦/٩/٢٠.

- المقاومة الجزائرية، العدد التاسع، ١٩٥٦/١٠/١.

- المقاومة الجزائرية، العدد العاشر، ١٩٥٦/١٠/١١.

- المقاومة الجزائرية، العدد الحادي عشر، ١٩٥٦/١١/١.

- المقاومة الجزائرية، العدد الثاني عشر، ١٩٥٦/١١/١٠.

- المقاومة الجزائرية، العدد الثالث عشر، ١٩٥٦/١١/٢٠.

- المقاومة الجزائرية، العدد الخامس عشر، ١٩٥٦/١٢/١٠.

- المقاومة الجزائرية، العدد السادس عشر، ١٩٥٦/١٢/٢٠.

خامساً: جريدة المجاهد الجزائرية

- المجاهد، العدد٥٣، ١٩/ أكتوبر/ ١٩٥٩.

- المجاهد، العدد٥٤، ١/ نوفمبر/ ١٩٥٩.

- المجاهد، العدد٦٢، ٨/ فيفري/ ١٩٦٠.

- المجاهد، العدد٦٤، ٢١/ مارس/ ١٩٦٠.

الهوامش

١. للمزيد من التفاصيل عن موقف الجزائر من الاستقلال المغاربي والتونسي، يُنظر: عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢، أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة، ٢٠٠٧-٢٠٠٨.

٢. للمزيد من التفاصيل عن الموقف الجزائري تجاه الوحشية الفرنسية، يُنظر: بوشيخي شيخ، الحركة الوطنية والثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، ٢٠١٨؛ علي عبد القادر العبيدي، الممارسات الاجرامية الفرنسية بحق الجزائريين إبان الثورة الجزائرية: التعذيب أنموذجاً، الدراسات التاريخية والحضارية (مجلّة)، مركز صلاح الدين الأيوبي للدراسات التاريخية والحضارية، جامعة تكريت، المُجلَّد٨، العدد٢٣، ٢٠١٦.

٣. عواد إبراهيم خضر، موقف المغرب من الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢(تهريب السلاح والعتاد أنموذجاً)، الدراسات التاريخية والحضارية (مجلّة)، مركز صلاح الدين الأيوبي للدراسات التاريخية والحضارية، جامعة تكريت، المُجلَّد٧، العدد٢١، ٢٠١٥، ص٢٩٨-٣٠٠.

٤. المجاهد (جريدة)، الجزائر، العدد١، ١/ ٦/ ١٩٥٦ ؛ فهد عباس سليمان السبعاوي، موقف سوريا من القضية الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢، جامعة كركوك للدراسات الإنسانية (مجلّة)، جامعة كركوك، المُجلَّد٨، العدد٢، ٢٠١٣، ص٣-٥.

٥ [١٩٥٤-١٩٦٢ والموقف البريطاني منها، أبحاث ميسان (مجلّة)، جامعة ميسان، المُجلَّد١٨، العدد٣٥، ٢٠٢٢، ص٦٨٧-٦٨٨.

٦. صالح جعيول جويعد السراي، الموقف الأمريكي من الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢، دراسات تاريخية (مجلّة)، جامعة البصرة، العدد٢، ٢٠٠٦، ص١٩٣-١٩٤.

٧. أحمد محمود علو السامرائي وشهد حسام سامي النجم، الموقف المصري من تطورات الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢، آداب الفراهيدي (مجلّة)، جامعة تكريت، المُجلَّد ٧، العدد٢٣، ٢٠١٥، ص٢٣٠.

٨. مصطفى بولعيد: ولد سنة ١٩١٧، وهو ثوري جزائري، وأحد قادة الثورة الجزائرية وجبهة التحرير. استشهد سنة ١٩٥٦. للمزيد من التفاصيل: بارور سليمان، حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد، دار الشهاب للنشر والإشهار والتوزيع، الجزائر، ١٩٨٨.

٩. مراد ديدوش: ولد في الجزائر سنة ١٩٢٧، التحق بالمدرسة الابتدائية بالمرادية ثم التعليم المتوسط حيث تحصل على شهادة التعليم المتوسط في ١٩٤٢ ثم انتقل إلى الثانوية التقنية بحي العناصر، انضم إلى صفوف حزب الشعب سنة ١٩٤٢ وهو لم يبلغ سن ١٦، وفي ١٩٤٦ أنشأ فرقة كشافة الأمل، وكان من أبرز أعضاء المنظمة الخاصة، كما تنقل لتنظيم الحملة الانتخابية للجمعية الجزائرية في الغرب الجزائري إلى أن ألقي عليه القبض إلا أنه استطاع الفرار من مجلس القضاء، وإثر اكتشاف أمر المنظمة الخاصة في آذار سنة ١٩٥٠، أصدرت بحقه حكماً غيابياً لمدة ١٠ سنوات سجناً، وفي سنة ١٩٥٢ كوَّن برفقة بن بولعيد نواة سرية في العاصمة مهمتها صنع المتفجرات لتحضير اندلاع الثورة، شارك في اجتماع "٢٢" المنعقد في حزيران سنة ١٩٥٤ الذي تقرر فيه انطلاق الثورة وهو الاجتماع الذي انبثق عنه أول مجلس للثورة من (٥) أعضاء كان ديدوش أحد أعضائه (مسؤولاً للناحية الثانية)، وكان ديدوش من أبرز محرري بيان أول تشرين الثاني ١٩٥٤، سقط قتيلاً بعد معركة بدوار الصوادق سنة ١٩٥٥.

https://ar.wikipedia.org

١٠. محمد بوضياف: ولد في مدينة المسيلة سنة ١٩١٩، يعد أحد كبار رموز الثورة الجزائرية وقادتها والرئيس الرابع للدولة الجزائرية. درس محمد بوضياف تعليمه الابتدائي في مدرسة شالون ببوسعادة، وخلال الحرب العالمية الثانية قاتل في صفوف القوات الفرنسية وفي أواخر سنة ١٩٤٧ كلف بتكوين خلية تابعة للمنظمة الخاصة في قسنطينة، وفي سنة ١٩٥٣ أصبح عضواً في حركة انتصار الحريات الديمقراطية. بعد عودته إلى الجزائر، ساهم محمد بوضياف في تنظيم اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي ترأسها وكانت تضم اثنين وعشرين عضواً وهي التي قامت بتفجير ثورة التحرير الجزائرية. وفي تشرين الأول سنة ١٩٥٦ اختطف من على متن الطائرة التي كانت متوجهة من الرباط إلى تونس، وقد عين سنة ١٩٦١ نائب رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية. وهو في المعتقل الذي اطلق منه سنة ١٩٦٢، لكن ما لبثت أن حدثت خلافات بين القادة الجزائريين، وفي حزيران سنة ١٩٦٣ تم توقيفه وحكم عليه بالإعدام بتهمة التآمر على أمن الدولة، ولكن لم ينفذ فيه الحكم نظراً لتدخل عدد من الوسطاء ونظراً لسجله الوطني، فتم إطلاق سراحه بعد ثلاثة شهور قضاها في أحد السجون بجنوب الجزائر، انتقل بعد ذلك إلى باريس وسويسرا، ومنها إلى المغرب، وفي سنة ١٩٧٩ بينما كان يلقي خطاباً بدار الثقافة بمدينة عنابة اغتيل من قبل أحد حراسه المسمى مبارك بومعرافي، وهو برتبة ملازم.

https://ar.wikipedia.org

١١. بيير منديس فرانس: ولد في باريس سنة ١٩٠٧، كان احد أعضاء الحزب الجمهوري الراديكالي والراديكالي الاشتراكي الفرنسيين، شغل منصب رئيس وزراء فرنسا بين سنتي ١٩٤٥-١٩٥٥، عمل على انهاء الحرب مع فيتنام الصينية والانسحاب منها، حصل على دعم الولايات المتحدة الاميركية، توفي سنة ١٩٨٢.

https://ar.wikipedia.org

١٢. عبد الله مقلاتي، مؤتمر تونس المغاربي واختطاف زعماء الثورة الجزائرية ٢٣/ أكتوبر/ ١٩٥٦، مصادر (مجلَّة)، الجزائر، المُجلَّد ٩، العدد٢، ٢٠٠٧، ص١٧٩-٢٠٤.

١٣. لزهر بديدة، العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية من خلال الوثائق والشهادات (الأهمية والأسس والآليات والأهداف)، مجلَّة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، المُجلَّد٣٠، العدد٢، قسنطينة،٢٠١٦، ص٤٠٠.

١٤. أحمد بن بلة: ولد في بلدة مغنية سنة ١٩١٦ أو سنة ١٩١٨، كان رجلاً ثورياً، ومناضلاً وسياسياً ومدافعاً عن حقوق الإنسان. يصنف كعروبي وداعم للقضايا العربية وضمن دعاة وحدة المغرب العربي، أول رؤساء الجزائر بعد الاستقلال ١٩٦٣-١٩٦٥، ناضل من أجل استقلال البلاد عن الاحتلال الفرنسي، وشارك في تأسيس جبهة التحرير الوطني سنة ١٩٥٤ واندلاع الثورة التحريرية، توفي سنة ٢٠١٢. للمزيد من التفاصيل، يُنظر: إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي في الجزائر خلال عهد الرئيس أحمد بن بلة، الجزائر، ٢٠٠٧.

١٥. حسين آيت أحمد: ولد في الجزائر سنة ١٩٢٦، حصل على شهادة البكلوريا من المدرسة الفرنسية، كان من المدافعين عن العمل المسلَّح كخيار وحيد للحصول على الاستقلال، أشرف على عملية بريد وهران التي تمت في شهر آذار سنة ١٩٤٩ وانتهت بالاستيلاء على مبلغ مالي كبير، وفي سنة ١٩٥١ انتقل إلى مصر كممثل للوفد الخارجي لحركة الانتصار، شارك في مؤتمر باندونغ سنة ١٩٥٥، وانتقل إلى نيويورك للدفاع عن القضية الجزائرية أمام هيئة الأمم المتحدة، اختطفته السلطات الفرنسية سنة ١٩٥٦ وأطلق سراحه مع زملائه سنة ١٩٦٢. فاز في انتخابات المجلس التأسيسي، ولكنه اصطدم مع أحمد بن بلة، فاستقال من المجلس التأسيسي وأسس حزب جبهة القوى الاشتراكية سنة ١٩٦٣، وحمل السلاح فحكم عليه بالإعدام سنة ١٩٦٤، هرب من الجزائر سنة ١٩٦٦ إلى سويسرا، ولم يعد إلا مع الانفتاح الذي أعقب أحداث تشرين الأول سنة ١٩٨٨، واصل دراسته بعد هروبه من الجزائر وقد حصل على الدكتوراه في الحقوق بفرنسا سنة ١٩٧٥، عاد إلى الجزائر سنة ١٩٨٩، وخرج إلى سويسرا بعد اغتيال الرئيس محمد بوضياف سنة ١٩٩٢، وفي سنة ١٩٩٩، قدم ترشحه للانتخابات الرئاسية غير أنه انسحب منها بسبب التزوير، وقد انتهت تلك الانتخابات بفوز عبد العزيز بوتفليقة بتلك الانتخابات، توفي في سويسرا سنة ٢٠١٥.

https://ar.wikipedia.org

١٦. محمد خيضر: ولد في بسكرة في الجزائر سنة ١٩١٢، عمل قابضاً في حافلات النقل الحضري، وانخرط سنة ١٩٣٤ في صفوف حزب نجم شمال إفريقيا ثم في سنة ١٩٣٦ في حزب الشعب الجزائري، فانتخب نائباً عن الجزائر العاصمة سنة ١٩٤٦، اتهمته السلطات الفرنسية بالتورط في حادثة السطو على بريد وهران سنة ١٩٥٠، إذ استعملت سيارته لنقل النقود من وهران إلى الجزائر العاصمة. لجأ إلى القاهرة سنة ١٩٥١، وأصبح مندوباً لحركة انتصار الحريات الديمقراطية في القاهرة وعضوا في جبهة تحرير المغرب العربي التي كان يرأسها عبد الكريم الخطابي، بعد اندلاع الثورة ساهم في تزويد جيش التحرير الوطني بالأسلحة وفي ضمان الدعم العربي للثورة. اعتقلته السلطات الفرنسية في ٢٢ تشرين الأول سنة ١٩٥٦ بعد اختطاف الطائرة التي كانت تقلهم من المغرب إلى تونس، ولم يطلق سراحه إلا في ١٩ آذار ١٩٦٢. عُيّن عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، أدرج اسمه كوزير دولة في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ١٩٥٨-١٩٦٢، اغتيل في مدريد في الرابع من كانون الثاني سنة١٩٦٧.

https://ar.wikipedia.org

١٧. مصطفى الأشرف: ولد في شلالة العذراوة سنة ١٩١٧، درس في جامعة السوربون في باريس. بعد التخرج عاد ليعمل في ليسيه مستغانم، وانضم إلى حزب الشعب الجزائري سنة ١٩٣٩، وكانت له مشاركات واسعة متميزة في الصحافة النضالية مكنته من التنقيب عن العديد من الأصول التاريخية الجزائرية، ومن تكوين رؤية نضالية مرتبطة أشد الارتباط بنضال الشعب الجزائري، بالثورة الجزائرية منذ الشرارة الأولى، وفي تشرين الأول سنة ١٩٥٦ اختطفته السلطات الفرنسية وخرج سنة ١٩٦٢، كان عضواً في المجلس الوطني للثورة، ومن المشاركين في صياغة ما يسمى ببرنامج طرابلس، ذلك الذي حدد بكل وضوح الأساس الذي تقوم عليه الدولة الجزائرية، أي طابعها الديمقراطي الشعبي. وبعد الاستقلال شغل مناصب عديدة من بينها مستشار لدى الرئيس هواري بومدين؛ حيث شارك في صياغة الميثاق الوطني وعين بعد ذلك وزيراً للتربية الوطنية، ثم سفيراً لبلاده في أمريكا اللاتينية، توفي سنة٢٠٠٧.

https: / /ar.wikipedia.org

١٨. حبيب حسن اللولب، الدبلوماسية التونسية والثورة الجزائرية بين (١٩٥٥-١٩٦٢): التحديات والرهانات، دفاتر السياسة والقانون (مجلَّة)، المُجلَّد ٩، العدد ١٦، جامعة قاصدي مرباح بورقلة، الجزائر، ٢٠١٧، ص١٤١-١٤٢.

١٩. حاول رجالات الثورة ومنذ اليوم لانطلاق ثورتهم بعدم التوجه للحزب الشيوعي الجزائري لكيلا يتهمون بشيوعية الثورة مما يفسح المجال أمام الفرنسيين القضاء عليها بحجة دعم السوفييت لها؛ لذا أخذ الثوار يعلنون توجهات ثورتهم بانها عربية وإسلامية (الجزائر إسلامية)، (الجزائر عربية)، (الإسلام ديني والعربية لغتي والجزائر بلدي). للمزيد، يُنظر: عمار محمد كاظم مفرح وجعفر عباس محسن، دور الشيخ العربي التبسي

في الثـورة الجزائريـة ١٩٥٤-١٩٥٧، دراسـات تاريخية (مجلَّة)، جامعة البصرة، المُجلَّد ١، العدد٢٥، ٢٠١٨.

٢٠. تأسـس الحـزب الشيوعـي الجزائـري سنـة ١٩٣٦، واستطـاع أن يجمـع حولـه الكثـير مـن الجزائريـين. للمزيد من التفاصيل، يُنظـر: مها ناجي حسين، الحزب الشيوعـي الجزائـري وموقفـه مـن الثـورة الجزائريـة، الأستـاذ (مجلَّة)، كليـة التربية، جامعة بغـداد، المُجلَّد١، العدد٢١٢، ٢٠١٥.

٢١. شـارل ديغـول: ولـد في مدينة ليـل سنـة١٨٩٠، تخـرج في مدرسـة سـان سـير العسكريـة سنـة ١٩١٢ من سلاح المشـاة. عـين جنـرال فرقـة، ونائبـاً لكاتـب الدولة للدفـاع الوطني في كانون الثـاني سنة ١٩٤٠ قاد مقاومة بـلاده في الحرب العالميـة الثانية وترأس حكومة فرنسـا الحرة في لنـدن في ١٨كانـون الثـاني. وفي سنـة ١٩٤٣ تـرأس اللجنة الفرنسية للتحريـر الوطني والتي أصبحت في حزيران سنة ١٩٤٤ تسمى بالحكومة المؤقتة للجمهوريـة الفرنسية. أول رئيس للجمهورية الفرنسية الخامسـة، عُـرف بمناوراتـه الاستعماريـة تجاه الجزائـر، منها مـشروع قسنطينـة، القوة الثالثة، الجزائـر جزائرية، مـشروع فصل الصحـراء الجزائرية سلـم الشجعان وفي سنـة ١٩٦٩ أعلـن ديجـول تنحيـه عن منصبـه، توفي في سنـة ١٩٧٠. للمزيـد، يُنظـر: هيثم الأيـوبي وآخرون، الموسوعـة العسكريـة، ج١، ط٤، المؤسَّسـة العربيـة للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٧، ص٦٧٥-٦٧٨.

٢٢. قـرفي صالـح، إدارة العمليـات العسكريـة في المنطقـة التاريخيـة الأولى التحضـيرات والانـدلاع مـن خـلال الوثائـق الارشيفيـة والشهـادات (مـارس١٩٥٤-جانفـي١٩٥٥)، دراسـات وأبحـاث (مجلَّـة)، جامعـة الجزائر٢، الجزائر، ٢٠٢٠، ص١٠٦٨.

٢٣. المرجع نفسه.

٢٤. المجاهد، العدد٥٤، ١ نوفمبر١٩٥٩، ص١١.

٢٥. قرفي صالح، المرجع السابق، ص١٠٦٨.

٢٦. المرجع نفسه.

٢٧. جـاك سوستيل: ولد في مونبلييـه في فرنسا سنة ١٩١٢، وهـو معـروف بكونه الحاكـم العـام للجزائـر، جاء إلى إنقـاذ لموقف فرنسا الحـرج عـن طريـق تنفيـذ خطـة سياسية وعسكرية تهـدف إلى القضـاء عـلى الثـورة. فبالإضافـة إلى سياسة القمع والتقتيـل والإبادة الجماعية التـي نظمها قانـون الإطار، هنـاك سياسـة التهدئة التي مست عدة جوانب إدارية واقتصادية واجتماعية وثقافية استلهمهـا مـن القانون الخاص ٢٠ أيلـول سنة ١٩٤٧. وعـلى قـدر مـا كانـت هـذهِ الإصلاحـات تهـدف إلى إجهـاض الثورة وسحب البسـاط من تحتها، على قدر ما كانـت جبهة التحرير فطنـة إلى هذا المخطط الاستعماري ولذلـك عملت على إفشالها بـكل الوسائل وضربتها إثر هجـوم ٢٠ تشريـن الثـاني سنـة ١٩٥٥ الـذي قلبت به الثـورة جميع الموازين في الداخل والخارج. ركز مشروعه عـلى إصـلاح نظـام البلديـات، ورأى ضرورة تقسيـم البلديات المختلطة إلى بلديات ريفية تهتم بشؤون سكان الريـف حتـى تتمكـن مـن تحسـين أوضاعهـم المعيشية وفصلهم عن الثورة اعتقاداً منه أنَّ سكان الريف ساندوا الثـورة مـن أجل الخبـز، ولذلـك تعمـق في التركيز على البلديات الريفية وفصلهـا إلى مراكـز ريفيـة وتوسيعهـا لتشمـل كل السكـان. كـما نـص المـشروع عـلى إنشـاء بلديات تسيرهـا هيئة موحدة مـن الأوربيين والمسلمين وإقامـة مبدأ المساواة بين الهيئـات، وفي جانب الإصلاح الزراعـي الـذي اعتمـده هـدف إلى تحسين نظـام العقار والقروض الفلاحيـة وتثمين الأراضي المسقية وإصلاح نظام الخماسية، وكان نظام العقار يعمل على إعادة تنظيم الملكيـة العقاريـة وإقامة مساحـات لتهيئـة واستصلاح الأراضي وتسليـم عقـود ملكيـة إلى المالكـين المسلمـين حيـث كان الهدف هو ربط المسلمين بالأراضي وفصلهم عـن الثـورة في الجبـال، ويدعـم هـذا النظـام العقـاري صنـدوق القـروض الفلاحيـة لتشجيـع الفلاحـين على اقتنـاء الآلات الزراعية. كما تضمنـت إصلاحاته قانون إلغـاء نظـام الخماسية واقـترح بدله أن تقسـم المحاصيل بـين الشريكـين المالـك والعامـل. اعتقـد سوستـال أنَّ الثورة الجزائريـة سببها البؤس والفقر والبطالة؛ ولذلك عمل عـلى ترقية المستوى المعيشي لدى المسلمين وحاول إدخالهـم بقـوة إلى التوظيـف العمومـي، وفتـح أمامهم مراكـز التكويـن الإداري وفتـح أبـواب المسابقات أمام المسلمـين للحصـول عـلى مناصب شغـل في القطاعات العموميـة، اهتمت تلك الإصلاحات بالتعليم ففتحت المدارس الفرنسيـة أمـام الأطفال الجزائريـين، توفي سنة ١٩٩٠.

https://ar.wikipedia.org

٢٨. المجاهد، العدد٥٤، ١ نوفمبر/ ١٩٥٩، ص١١.

٢٩. الثورة الجزائرية.

www.marefa.org

٣٠. عواد إبراهيم خضر، المرجع السابق، ص٢٩٨-٣٠٠.

٣١. مؤتمر الصومام: عقد في ٢٠ آب ١٩٥٦. فقد دعا إليه عبان رمضان بعد ان جرت اتصالات بين قادة الثورة، واختيرت قرية ايفري الواقعة بوادي الصومام بالقبائل شمال الجزائر نظراً لموقعها الإستراتيجي الأكثر أمناً، فكان من أهم النتائج الاجتماع هي توحيد النظام العسكري والسياسي ووضع الرتب العسكرية والعلامات التي ترمز لها، وضع خريطة جديدة للجزائر وفقاً لظروف الحرب، مع تحسين مستوى التعاون والتنسيق بين مختلف القوى المشاركة في الثورة، كما وضعت إستراتيجية إضعاف الجيش الفرنسي، والإخلال بالوضع في فرنسا إلى أقصى الحدود اقتصادياً واجتماعياً، والحصول على مؤازرة مختلف فئات الشعب الجزائري، كما صوت المجتمعون على إقامة المجلس الوطني للثورة الجزائرية المكون من ٣٤ عضواً، ولجنة للتنسيق والعمل تضم ٥ أفراد. وحصلت فيه بعض الاختلافات أيضاً. للمزيد، يُنظر: عبد القادر صحراوي، مؤتمر الصومام ١٩٥٦ من خلال شهادات بعض قادة الثورة: الرئيسين بن يوسف بن خدة وعلي كافي، الحوار الوسطي (مجلّة)، الجزائر، مج٥، ع٦، ٢٠١٤، ص٦٥-٧٤.

٣٢. يوسف محمد عيدان، الدعم الدبلوماسي المصري للقضية الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢)، مجلّة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، جامعة كركوك، المُجلّد١٠، العدد٢، ٢٠١٥، ص٢٦٨-٢٦٩؛ عبد القادر فكاير، مكاتب جبهة التحرير الوطني في الخارج ودورها في التعريف بالقضية الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢)، مجلّة مصداقية، المُجلّد٣، العدد٣، الجزائر، ٢٠٢١، ص٤٠.

٣٣. محمد رضيوي فجر الحميداي، المرجع السابق، ص٦٩٠.

٣٤. إبراهيم فنجان الامارة وفريال صبري علي، جون كينيدي والثورة الجزائرية ١٩٥٧-١٩٦١، أبحاث البصرة (للعلوم الإنسانية) (مجلّة)، جامعة البصرة، المُجلّد٣٧، العدد٣، ٢٠١٢، ص٢٠٤.

٣٥. جمعية العلماء الجزائريين المسلمين: جمعية العلماء الجزائريين المسلمين: تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين يوم ٥/ مايو/ ١٩٣١ في نادي الترقي بالعاصمة الجزائرية على يد الشيخ العلامة عبد الحميد ابن باديس إثر دعوة وجهت إلى كل عالم من علماء الإسلام في الجزائر، من طرف هيئة مؤسَّسة مؤلفة من أشخاص حياديين ينتمون إلى نادي الترقي غير معروفين بالتطرف، لا يثير ذكرهم حساسية أو شكوكاً لدى الحكومة، ولا عند الطرقيين. أعلنوا أنَّ الجمعية دينية تهذيبية تسعى لخدمة الدين والمجتمع، لا تتدخل في السياسة ولا تشتغل بها. لبَّى الدعوة وحضر الاجتماع التأسيسي أكثر من سبعين عالماً، من مختلف جهات الجزائر، كانت احدى الواجهات الدينية المعارضة للفرنسيين في الجزائر، للمزيد من التفاصيل، يُنظر: فاتن يونس المعاضيدي، موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢، جامعة كركوك للدراسات الإنسانية (مجلّة)، جامعة كركوك، المُجلّد٧، العدد٣، ٢٠١٢.

٣٦. البشير الإبراهيمي: ولد سنة ١٨٨٩ من أعلام الفكر والأدب في العالم العربي، ومن العلماء العاملين في الجزائر. هو رفيق النضال للشيخ عبد الحميد بن باديس في قيادة الحركة الإصلاحية الجزائرية، ونائبه، ثم خليفته في رئاسة جمعية العلماء المسلمين، وكاتب تبنَّى أفكار تحرير الشعوب العربية من الاستعمار، وتحرير العقول من الجهل والخرافات، قاد حركة المقاومة ضد الفرنسيين ابن الثورة التحريرية، له الكثير من المؤلفات الادبية والدينية، توفي سنة ١٩٦٥. للمزيد، يُنظر: محمد بن بشير بن عمر الايراهيمي، آثار الإمام محمد البشر الإبراهيمي، تقديم: أحمد طالب الابراهيمي، الجزائر، ١٩٩٧.

٣٧. اتفاقية إيفيان: وقعت هذهِ المعاهدات بين الجانبين الفرنسي والجزائري بين الأعوام ١٩٥٨-١٩٦٢ والتي انتهت بموجبها الثورة الجزائرية، وحصلت الجزائر على استقلالها الكامل في تموز ١٩٦٢، فكانت أولها إعطاء مبدأ حق تقرير المصير سنة ١٩٥٩، وانتهت بخروج الفرنسيين من الجزائر سنة ١٩٦٢. للمزيد من التفاصيل، يُنظر: بن يوسف بن خدة، نهاية حرب التحرير في الجزائر: اتفاقيات ايفيان، تعريب: لحسن زغدار ومحل العين جبائلي، ديوان المطبوعات، الجزائر، ١٩٨٦.

٣٨. محمد رضيوي فجر الحميداي، المرجع السابق، ص٦٩١.

٣٩. سعاد بولجويجة، صدى الثورة الجزائرية في العالم في

ضوء جريدة المقاومة (لسان حال جبهة وجيش التحرير الوطني) نوفمبر١٩٥٦-جويلية١٩٥٧م، العلوم الإنسانية (مجلّة)، الجزائر، العدد٥، ٢٠١٦، ص٣٧-٣٨.

٤٠. نجاة لحضيري، الثورة التحريرية في جريدة "المقاومة الجزائرية" تدوين التأريخ ومسألة الوطنية، عصور(مجلّة)، المُجلّد ٢٠، العدد٢، الجزائر، ٢٠٢١، ص٢٣٩-٢٤٠.

٤١. مريم شارف و عبد المجيد بوجلة، الثورة التحريرية في الولاية الخامسة من خلال جريدة المقاومة الجزائرية ١٩٥٦-١٩٥٧، قرطاس للدراسات الفكرية والحضارية (مجلّة)، الجزائر، المُجلّد ٨، العدد١، ٢٠٢١، ص٢٧.

٤٢. يمكن مراجعة الأعداد التي صدرت.

٤٣. المقاومة الجزائرية، العدد الأول.

٤٤. سعاد بولجويجة، المرجع السابق، ص٣٧-٣٨.

٤٥. لا يوجد تاريخ على واجهة الصحيفة من العدد الأول إلى العدد السابع، لذا سيتم التوثيق بالأعداد فقط، إما من العدد الثامن إلى العدد السادس عشر يتم ذكر التاريخ.

٤٦. المقاومة الجزائرية، العدد الأول.

٤٧. المرجع نفسه.

٤٨. العابد بو حافة: ولد في مدينة جرجيس سنة ١٩١٣، وأنهى تعليمه الابتدائي بالمدرسة الفرنسية - العربية للذكور فيها، وأكمل تعليمه الثانوي في مدينتي سوسة وكان الفرنسية والتحق بعدها بجامعة السوربون بباريس، التي درس فيها الأدب الإنكليزي، عمل في تونس في مجال السينما. عاد إلى تونس سنة ١٩٤٣ واشتغل في الصحافة، إذ أخذ يكتب في عدَّة صحف عربية وأمريكية، فكان مراسلاً لصحيفة المصري، ومنح جائزة الملك فاروق الأولى سنة ١٩٤٩ تثميناً منها لمقالاته حول العلاقات الدولية. كما كتب بانتظام في صحيفتي نيويورك تايمز، وواشنطن بوست، كشف في مقالاته مختلف القضايا العربية والمغاربية، وبسبب كفاءته انتخب نائباً لرئيس جمعية الصحافيين المراسلين بالأمم المتحدة وهو ما مكنه من أن يحضر الاجتماع العام للمنظمة الأممية في باريس سنة ١٩٥١. ولكن كل ذلك لم يشفع له لكي يعترف بمصداقية أعماله ونشاطاته الصحفية وحتى الوطنية من قبل رموز الدولة الناشئة في تونس، فقد قوبل يوم ٨ آب سنة١٩٥٨ ببرود كبير على إثر عودته من منفاه الذي استمر أربعة عشر سنة، ولم يكن ذلك فحسب، بل أبلغته الشرطة السرية قراراً بمنعه من ممارسة أي نشاط سياسي داخل تونس. كما أبلغ في كتابة الدولة للإعلام بأنَّ السيد كاتب الدولة يمنعه من ممارسة أي نشاط صحفي ويرفض منحه بطاقة صحفي، وبقي مهمشاً حتى سنة ١٩٨٥ إذ منحه الملك المغربي الوسام العلوي، للدور الذي قام به في الحركة الوطنية المغربية وفي استقلال المغرب العربي، ليوسم في سنة ١٩٩١ بوسام الاستقلال من قبل رئيس الدولة في تونس، توفي سنة ١٩٩٩. للمزيد من التفاصيل، يُنظر: سالم لبيض، في ذكرى العابد بوحافة: المسكوت عنه في تاريخ الحركة الوطنية التونسية، الوطن(جريدة)، تونس، العدد١١٢-١١٤، ٧/ ديسمبر/ ٢٠٠٩.

http://salemlabiadh.blogspot.com

٤٩. المقاومة الجزائرية، العدد الثاني.

٥٠. مصالي الحاج: ولد في تونس سنة ١٨٩٨، من أنصار الشيوعية، ارتبط مع الحزب الشيوعي الفرنسي، أسس حزب نجم شمال أفريقيا (الحزب الشيوعي) سنة ١٩٢٥، قاد الحركة الوطنية الجزائرية وشمال أفريقيا، انتقل إلى الجزائر بعد انشقاق أعضاء حزبه وانتمى إلى حزب الشعب، واستمر في مطالبه الاستقلالية، توفي سنة ١٩٧٤. للمزيد، يُنظر: نجار عمار، مصالي الحاج المفترى عليه، دار الحكمة، الجزائر، ٢٠٠٩.

٥١. المقاومة الجزائرية، العدد الثاني.

٥٢. المقاومة الجزائرية، العدد الثالث.

٥٣. المرجع نفسه.

٥٤. المقاومة الجزائرية، العدد الرابع.

٥٥. استقلال المغرب: حصلت المغرب على استقلالها سنة ١٩٥٦ من فرنسا بعد إعلان الحماية عليها في سنة ١٩١٢، وكانت محادثات مطولة بين الجانبين أفضت إلى الاستقلال بدون شروط من قبل فرنسا. للمزيد من التفاصيل، يُنظر: جورج سبيلمان، المغرب من الحماية إلى الاستقلال١٩١٢-١٩٥٦، ترجمة: محمد المؤيد، منشورات أمل، المغرب، ٢٠١٤.

٥٦. استقلال تونس: حصلت تونس على استقلالها من فرنسا سنة ١٩٥٦، بعد أن تم احتلالها سنة ١٨٨١، وكانت هناك مباحثات مطولة بين الجانبين. للمزيد من التفاصيل، يُنظر: أحمد القصاب، تاريخ تونس

المعاصر(١٨٨١-١٩٥٦)، تعريب: حمادي الساحلي، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، ١٩٨٦.

٥٧. المقاومة الجزائرية، العدد الرابع.

٥٨. المرجع نفسه.

٥٩. المرجع نفسه.

٦٠. المرجع نفسه.

٦١. أدولف هتلر: ولد في المجر سنة ١٨٨٠، أسس حزب العمال الألماني الاشتراكي الوطني، شغل منصب مستشار الدولة الألمانية سنة ١٩٣٣، وأصبح رئيساً لألمانيا سنة ١٩٣٤، أعلنت الحرب العالمية الثانية بسببه سنة ١٩٣٩ وانتهت سنة ١٩٤٥، توفي سنة ١٩٤٥. للمزيد، يُنظر: عباس محمود العقاد، هتلر في الميزان، مؤسَّسة الهنداوي، المملكة المتحدة، ٢٠١٤.

٦٢. المقاومة الجزائرية، العدد الخامس. للمزيد عن أوضاع المرأة الجزائرية في السجون، وما تعرضت له من حالات اغتصاب وتعدٍّ من قبل الفرنسيين. يُنظر: فرح الإسلام علي الحميري، دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية ١٩٥٤-١٩٦٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٠١٦.

٦٣. جي موليه ولاكوست: ولد في نورماندي سنة ١٩٠٣، كان عضواً نشطاً في الحزب الاشتراكي الفرنسي، وفي سنة ١٩٢٨ أصبح سكرتيراً للحزب عن إقليم با دو كاليه، انضم للجيش الفرنسي سنة ١٩٣٩، وانضم إلى المقاومة في منطقة أرا، انتخب في سنة ١٩٤٥ في الجمعية الوطنية الفرنسية، أصبح سنة ١٩٤٦ أميناً للحزب، كان يمثل الجناح اليساري للحزب، خدم كنائب لرئيس الوزراء سنة ١٩٤٦، بين سنتي ١٩٥٠-١٩٥١ كان وزيراً للعلاقات الأوروبية في حكومة رينيه بالفين، وسنة ١٩٥١ كان نائباً لرئيس الوزراء في حكومة هنري كويل، مثل سنة ١٩٥١ فرنسا كنائباً لرئيس الأممية الاشتراكية حتى سنة ١٩٦٩، أثناء حملة الانتخابات التشريعية سنة ١٩٥٦ أسس تحالف يساري - وسطي سُمي بالجبهة الجمهورية مع الحزب الراديكالي بزعامة بيير منديس - فرانس والغوليون الاشتراكيون بزعامة جاك شابان - دلماس، فاز التحالف في الانتخابات مع وعده بإعادة تأسيس السلام في الجزائر وشكل الوزارة في كانون الثاني سنة ١٩٥٦، توفي سنة ١٩٧٥.

٦٤. الخلاف المصري الفرنسي سنة ١٩٥٦: اختلفت فرنسا مع النظام المصري حيال إدارة قناة السويس وهو ما دفع جمال عبد الناصر إلى تأميم قناة السويس وطرد الشركات الأجنبية من إدارتها وهو ما أدى إلى اتفاق فرنسا مع بريطانيا والكيان الصهيوني إلى إعلان الحرب عليه في تشرين الثاني١٩٥٦. للمزيد، يُنظر: طلعت أحمد مسلم، العدوان الثلاثي على مصر في العام ١٩٥٦، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٠.

٦٥. المقاومة الجزائرية، العدد السادس.

٦٦. المرجع نفسه.

٦٧. المرجع نفسه.

٦٨. المقاومة الجزائرية، العدد التاسع، ١/ ١٠/ ١٩٥٦.

٦٩. المرجع نفسه.

٧٠. المرجع نفسه.

٧١. المرجع نفسه.

٧٢. المقاومة الجزائرية، العدد العاشر، ١١/ ١٠/ ١٩٥٦.

٧٣. المرجع نفسه.

٧٤. المرجع نفسه.

٧٥. بن عتو بلبروات، المرجع السابق، ص٣٥١.

٧٦. مؤتمر تونس: كان هذا المؤتمر يعقد في الثالث والعشرين من تشرين الأول ١٩٥٦، في سبيل إيجاد حل سلمي للثورة الجزائرية، وقد تعهدت فرنسا لملك المغرب بإرسال طائرة لنقل زعماء الحركة الوطنية الجزائرية وإرجاعهم، إلا أنها فعلت العكس إذ اعتلقت الزعماء الخمسة في الثاني والعشرين من تشرين الأول ١٩٥٦ بعد أن أرسلت طائرة لهم. للمزيد، يُنظر: مقلاتي عبد الله، المرجع السابق، ص١٧٩-٢٠٤.

٧٧. المقاومة الجزائرية، العدد الحادي عشر، ١/ ١١/ ١٩٥٦.

٧٨. المرجع نفسه.

٧٩. للمزيد عن أوضاع المرأة الجزائرية في السجون، وما تعرضت له من حالات اغتصاب وتعدٍّ من قبل الفرنسيين، يُنظر: فرح الإسلام علي الحميري، دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية ١٩٥٤-١٩٦٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٠١٦.

٨٠. المقاومة الجزائرية، العدد الحادي عشر.

٨١. المقاومة الجزائرية، العدد الثالث عشر، ٢٠/ ١١/ ١٩٥٦.

٨٢. المرجع نفسه.

٨٣. المقاومة الجزائرية، العدد الخامس عشر، ١٠/ ١٢/ ١٩٥٦.

٨٤. المرجع نفسه.

٨٥. المقاومة الجزائرية، العدد السادس عشر، ٢٠/ ١٢/ ١٩٥٦.

٨٦. المرجع نفسه.

٨٧. المقاومة الجزائرية، العدد الثاني.

٨٨. المرجع نفسه.

٨٩. المقاومة الجزائرية، العدد الثالث.

٩٠. المقاومة الجزائرية، العدد الخامس.

٩١. المرجع نفسه.

٩٢. المرجع نفسه.

٩٣. المقاومة الجزائرية، العدد السادس.

٩٤. المقاومة الجزائرية، العدد السابع.

٩٥. المقاومة الجزائرية، العدد الثامن، ٢٠/ ٩/ ١٩٥٦.

٩٦. المرجع نفسه.

٩٧. المقاومة الجزائرية، العدد التاسع.

٩٨. المقاومة الجزائرية، العدد العاشر.

٩٩. المقاومة الجزائرية، العدد الحادي عشر.

١٠٠. عباس فرحات: زعيم وطني سياسي جزائري، مؤسس الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، عضو جبهة التحرير الوطني إبان حرب التحرير الجزائرية، أول رئيس للحكومة الجزائرية المؤقتة للجمهورية الجزائرية من ١٩٥٨-١٩٦١، تم انتخابه عند استقلال الجزائر رئيساً للمجلس الوطني التشريعي. توفي سنة ١٩٨٥. للمزيد، يُنظر: عز الدين معزة، عباس فرحات ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال ١٨٩٩-١٩٨٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ٢٠٠٤-٢٠٠٥.

١٠١. المقاومة الجزائرية، العدد الحادي عشر.

١٠٢. المرجع نفسه.

١٠٣. المرجع نفسه.

١٠٤. المقاومة الجزائرية، العدد الثاني عشر، ١٠/ ١١/ ١٩٥٦.

١٠٥. المرجع نفسه.

١٠٦. المرجع نفسه.

107. https://ar.wikipedia.org

١٠٨. المقاومة الجزائرية، العدد الثاني عشر.

١٠٩. المقاومة الجزائرية، العدد الثالث عشر.

١١٠. المرجع نفسه.

١١١. المرجع نفسه.

١١٢. المقاومة الجزائرية، العدد الخامس عشر.

١١٣. المرجع نفسه.

١١٤. المرجع نفسه.

١١٥. المقاومة الجزائرية، العدد السادس عشر.

١١٦. المرجع نفسه.

١١٧. المرجع نفسه.

١١٨. المقاومة الجزائرية، العدد الثالث.

١١٩. المقاومة الجزائرية، العدد الرابع.

١٢٠. المقاومة الجزائرية، العدد السادس.

١٢١. المقاومة الجزائرية، العدد السابع.

١٢٢. المرجع نفسه.

١٢٣. المقاومة الجزائرية، العدد التاسع.

١٢٤. المرجع نفسه.

١٢٥. المرجع نفسه.

١٢٦. المقاومة الجزائرية، العدد الثاني عشر.

١٢٧. المقاومة الجزائرية، العدد الثالث عشر.

١٢٨. المقاومة الجزائرية، العدد الخامس عشر.

١٢٩. المقاومة الجزائرية، العدد الاول.

١٣٠. المقاومة الجزائرية، العدد الثاني.

١٣١. المرجع نفسه.

١٣٢. المرجع نفسه.

١٣٣. المقاومة الجزائرية، العدد الخامس عشر.

The Algerian press in opposition to the French in 1956
the Algerian newspaper of the resistance as a representative

Asst. Prof. Dr. Hussein Abdulhussein Abbas Al Zuhairi
Imam Al-Kadhim College of Islamic Sciences University / Dhi Qar

Abstract

The Algerian press played a major role in directing Algerian public opinion. As the only carrier of the events and political developments of the Algerian problem during the revolution that started on the first of November 1954. This press, which is credited with alerting the Algerians and exposing the French in front of the whole world, was able, thanks to its accurate and wide information, to control the Algerians of their various orientations, and the men of the press were able. The Algerians formed a strong opposition to the French tendencies, especially during the November Revolution, which was clearly reflected in the developments of the Algerian political situation in general, with the National Liberation Army and the National Front obtaining adequate support and assistance. The issue of the Algerian press in opposition to the French was not previously discussed by researchers in their academic and scientific studies, which makes it of great importance to shed light on it, and herein lies the importance of the subject.

In this paper, the focus is on (the Algerian press opposed to the French in 1956: the Algerian resistance newspaper as a model), and the researcher chose in 1956; As the year in which the newspaper appeared for the first time, as a result of political developments in Algeria, after the French authorities stopped all newspapers and publications except for those representing the French side from entering Algerian cities, following the declaration of martial law in November

1954. The researcher stopped in 1956; Because he witnessed the newspaper's cessation of publication after the announcement of the Somnam Conference agreement, which enters into force in July 1957, after the approvals issued by the French authorities in Algeria, and the newspaper's final disappearance after that, and thus this important media outlet was the medium that conveyed to all Algerians the course of Political events in their country after all newspapers stopped, as well as being secretly published.

In order to facilitate reading for everyone, the research was divided into two main topics, the first topic was entitled (The Algerian Revolution until 1956), and the second topic was marked with The emergence of the Algerian resistance newspaper and the developments of the Algerian problem until 1956.